برجنيف يؤكد شرطي الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١١ نيسان ١٩٧٥ ، ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٥ / ٣١ VOL 31—95 — 11.4.75

سوريا: الطريق الوحيد هو مؤتمر جنيف
رئيس حكومة يوغسلافيا يطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — يبدي قادة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى المزيد من النشاط للحيلولة دون اى تجميد أو تمييع للوضع فى الشرق الاوسط . وهناك اهتمام كبير بتعزيز التضامن العربي السوفياتي . ويلقى ترحيبا خاصا الموقف السوري والمصري الداعي الى استئناف مؤتمر جنيف فورا.

برجنيف يحيي سوريا

ونشرت صحيفة « برافدا » ، بتاريخ ٨ الجاري ، نص التحية التي وجهها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، الى مؤتمر حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم فى سوريا ، المؤتمر السادس الذى عقد فى دمشق فى الاسبوع الماضي .

وجاء فى تحية الرفيق برجنيف : ان الشعب السوفياتي يؤيد جهود الشعب السوري المبذولة من أجل بناء عادل للمجتمع السوري ومن أجل التغلب على العراقيل التي يضعها اعداء التقدم فى طريق الحرية والاشتراكية والحياة السعيدة فى سوريا .

وأضاف الزعيم السوفياتي : ان الدولة السوفياتية تؤيد حتى النهاية نضال الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى من اجل تحرير كافة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ومن اجل تأمين الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

واضاف الرفيق برجنيف ، في تحيته ، قائلا : اننا نقدر عاليا السياسة التي ينتهجها حزب البعث والمتجهة نحو توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ونحو تعزيز العلاقات مع الحزب الشيوعي السوفياتي .

وأنهى الرفيق برجنيف تحيته قائلا : واننا نتمنى لحزب البعث الصديق وللشعب السوري كله نجاحات جديدة فى تعزيز الاستقلال الوطني للبلاد وفى توحيد كافة القوى الديموقراطية والمناهضة للامبريالية لمصلحة السلام والحرية والتقدم .

يوغسلافيا

كذلك نشرت صحيفة « برافدا » نص الكلمة التي القاها رئيس الحكومة اليوغسلافية ، ج . بيتتش ، فى مادبة الغداء التى اقيمت على شرفه فى الكرملين ، أمس الاول ، الاربعاء .

وجاء فى قوله : ان الاحداث الاخيرة فى الشرق الاوسط تثبت انه من المكن تحقيق السلام العادل والثابت فى هذه المنطقة . وذلك بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب الاسرائيلي التام عن جميع الاراضي العربية المحتلة والاحترام المتبادل لجميع دول المنطقة وتامين الحقوق

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مبادرة سورية — جزائرية لتجميد عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة

نيويورك — تواصل سوريا مساعيها السياسية لتنفيذ ما بادرت اليه فى مؤتمر الدول غير المنحازة الاخير من تجنيد تأييد أكبر عدد من الدول لاتخاذ قرار فى الامم المتحدة بتجميد عضوية اسرائيل فيها .

وتبذل اسرائيل جهودا محمومة لتجنيد ما بقى لها من دول صديقة فى الامم المتحدة لتحول دون تنفيذ طلب الجزائر أن تقوم سكرتارية الامم المتحدة بتوزيع مشروع قرار الدول غير المنحازة بتجميد عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة ، كوثيقة رسمية على الدول الاعضاء .

والذى تخشاه اسرائيل ليس الطرد الكلى من الامم المتحدة لان ذلك من اختصاص مجلس الامن ، حيث يضمن لها الفيتو الامريكى عدم اتخاذ قرار كهذا . ولكن فى استطاعة الاكثرية فى الجمعية العامة للامم المتحدة أن تجمد عضوية أى عضو كما فعلت بجنوب أفريقيا فى العام الماضى .

هل يريد ألون إحياء العظام وهي رميم ؟!
بيرس مطمئن الى ان اعادة النظر "لن تمس" العلاقات "التقليدية"

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — يتوجه وزير الخارجية ، يغال ألون ، الى واشنطن فى مطلع الاسبوع القادم بعد أن بدأ التوتر الظاهر ، فى العلاقات الاسرائيلية — الامريكية ، يخف ! وتنتظر دوائر الحكومة الاسرائيلية أن يعود الرئيس الامريكى فورد ، فى خطابه الذى يكون قد القاه مساء أمس ، الى التأكيد « على استمرار التأييد الامريكى التقليدى لاسرائيل » .

هذا ، وسيجتمع وزير الخارجية الاسرائيلى بزميله الامريكى ، كيسنجر ، فى أواسط الاسبوع القادم بعد أن وجه كيسنجر دعوة رسمية اليه . ومع أن كيسنجر لا يزال يؤكد أنه من الصعب تجديد دبلوماسية « الخطوة اثر الخطوة » الا أنه سيبحث فى المقترحات « الجديدة » التى يحملها الوزير الون معه !

شروط اسرائيل

ونشرت « جروزلم بوست » ، أمس ، أن الحكومة الاسرائيلية هى التى اصبحت الان تشترط على كيسنجر شروطا للموافقة على عودة وساطته ! وتتلخص الشروط الاسرائيلية بشرطين : الاول — أن تخفف الحكومة الامريكية انتقاداتها الموجهة الى حكام اسرائيل وان تعيد العلاقات الى سابق عهدها . والثانى — أن تتراجع مصر عن بعض مطالبها من اسرائيل .

ويعتقد المراقبون فى واشنطن أن الرئيس فورد سيلبى الشرط الاسرائيلى الاول وذلك حين يؤكد ، فى خطابه الذى من المنتظر أن يكون القاه أمس ، على « استمرار التأييد الامريكى التقليدى لاسرائيل » ..

مقترحات ألون

وتتلخص المقترحات « الجديدة » ، التى يحملها الون معه ، باربع مقترحات : اقتراحين بانسحابات اسرائيلية جزئية مقابل اعلان مصر عن انهاء حالة الحرب ، اقتراح بان يقوم كيسنجر بوساطة أمريكية لاجراء تسوية شاملة مع مصر أولا ، واقتراح رابع بالذهاب الى مؤتمر جنيف .

صيف حاسم !

وفى الوقت نفسه ألقى وزير الامن الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، خطابا أمس الاول أنذر فيه أن صيف هذه السنة سيكون « صيفا حاسما » .

وأكد الوزير بيرس أن خلافات الرأى بين اسرائيل وامريكا هى مجرد « سحابة صيف عابرة » . وأنه ليست هذه هى المرة الاولى التى ظهرت فيها مثل هذه الخلافات . وانها ستسوى فى وقتها .

خيبة أمل

ومن الواضح أن هذه التحركات الاسرائيلية — الامريكية تشير الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عودة الدكتور اميل توما

تل ابيب — عاد الى الوطن ، فى الاسبوع الماضي ، الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بعد ان مثل الحزب فى المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق . وكان الرفيق اميل توما حيا المؤتمر تحية حارة قوبلت بالتصفيق الحار .

تجارة الموت الامريكية
أمريكا تبيع أسلحة ب ٧٫٢ مليار دولار

واشنطن — صرح السناتور الامريكى ، غيلورد نلسون ، أن الولايات المتحدة ستبيع ، هذا العام ، أسلحة تبلغ ٨ أضعاف ما باعته قبل خمسة أعوام وستصل قيمة هذه المبيعات الى ٧٢٠٠ مليون دولار .

وقال نلسون أن ٦٠ دولة فى العالم تشترى أسلحة من الولايات المتحدة . ولكن ايران والسعودية واسرائيل تقف فى مقدمة هذه الدول . فستشترى ايران من أمريكا ، هذا العام ، أسلحة ب ١٩٠٠ مليون والسعودية ١١٠٠ مليون دولار واسرائيل ٨٫٦ ملايين دولار . أما الكويت فستشترى أسلحة بما قيمته ٣٣٢ مليون دولار .



يظل السؤال هو هو !

لا جديد فى أهداف الحملة الاعلامية التي يشنها حكام اسرائيل ، فى هذه الايام ، ويحاولون فيها وضع اللوم على غيرهم فى فشل كل جهد بذل حتى الان للتقدم نحو السلام . ونراهم يحاولون بلبلة الرأي العام العالمي وحتى جر مصر الى نقاشات جانبية حول متى وكيفية الغاء حالة الحرب .

اننا مقتنعون بأنهم ، وعلى الرغم من طول باعهم فى التضليل ، أصبحوا أقصر باعا من بلبلة الرأى العام العالمي . وانما يبقى الخطر فى ان ينجحوا بتضليل الرأي العام الاسرائيلي نفسه .

ولذلك من الضروري العودة الى نقطة البدء — الى ذلك السؤال الذي وجهه اليهم ، قبل خمس سنين ، الوسيط الدولى يارينغ فرفضوا الاجابة عليه . فامام تلاعب حكام اسرائيل آنذاك بالحقائق وامام ادعائهم بأنهم لايمكنهم التخلي عن المناطق المحتلة الا اذا رضي العرب بتحقيق السلام مع اسرائيل ، قام الوسيط الدولي ، فى عام ١٩٧٠ ، بتوجيه سؤال الى مصر وسؤال آخر الى اسرائيل .

أما السؤال الى مصر فكان : هل مصر مستعدة لاحلال السلام مع اسرائيل اذا ما تخلت اسرائيل عن جميع المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران ؟ فكان جواب مصر ، رسميا وبكل صراحة ، انها مستعدة لذلك.

أما السؤال الى اسرائيل فكان : هل اسرائيل مستعدة للانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران فى اطار التسوية السلمية واحلال السلام ؟ فرفض حكام اسرائيل ان يجيبوا على هذا السؤال باي شكل من الاشكال بل اتهموا الوسيط الدولي بانه قد تعدى ، بهذا السؤال ، صلاحياته . والحقيقة انهم ، برفضهم اثبات التعهد بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، انما عملوا على افشال مهمة يارينغ وعلى خروجه من المسرح السياسي نهائيا وذلك لاخلاء الساحة امام الوساطة الامريكية — كيسنجر — التي جاءت مباشرة بعد حرب اكتوبر فى نهاية عام ١٩٧٣ .

ومما يلفت النظر ان الوسيط الامريكي — كيسنجر — قد رضخ ، منذ اليوم الاول ، لهذا الرفض الاسرائيلي الرسمي مكتفيا بما تعهدت به مصر ، ولاتزال تتعهد به ، من استعداد ، فى اطار التسوية العادلة ، من احلال السلام مع اسرائيل .

فبالاضافة الى كل الطعون التي وجهناها الى ديبلوماسية « الخطوة اثر الخطوة » ، التي تفتق عنها ذهن هذا المبعوث الامبريالي ، فانه كان من الممكن أن نتناقش حول جدية هذه الديبلوماسية الخطواتية لو أن صاحبها أفصح ، فى يوم من الايام ، عن « الخطوة النهائية » اى ماهى غاية خطواته . ولكنه رفض ان يفعل ذلك البتة ولايزال يرفض !

وفى هذه الاثناء ، فى أيام يارينغ وفى أيام كيسنجر ، قبل حرب اكتوبر وبعد حرب اكتوبر وحتى الان ، لايترك حكام اسرائيل فرصة تفوتهم ، او حتى بدون اية فرصة ، ليؤكدوا أنهم لايمكن ان يعودوا الى خطوط الرابع من حزيران ، لا فى سيناء ولا فى الجولان ولا فى الضفة الغربية ، حتى ولا بثمن السلام الدائم .

ونحن مضطرون الى الملاحظة ان حكام اسرائيل ، وبتأييد ضمني من كيسنجر ، نجحوا فى ابعاد النقاش عن موقفهم المعرقل الاساسي هذا . بل انتقلوا ، فى ظل « خطوات كيسنجر » ، الى تركيز النقاش على مطالبة مصر بالغاء حالة الحرب . أي لم يكتفوا بتعهد مصر باحلال السلام مع اسرائيل ، فى نهاية المطاف ، بدون أن يقدموا أي تعهد من جانبهم على الاطلاق . فاذا كان كيسنجر قد فشل فى وساطته فليس عليه الا ان يلوم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الثوار الفيتناميون يحكمون الحصار على سايغون
ازدياد خطر التدخل الامريكى المباشر

جنود سايغون يلقون اسلحتهم ويستسلمون للثوار

سايغون — واصل الثوار الفيتناميون بنجاح كبير ، أمس الخميس وأول أمس الاربعاء ، احكام الحصار حول العاصمة ، سايغون ، بعد أن تمكنوا من تحرير أكثر من ثلثى اراضى فيتنام الجنوبية .

فقد قام الثوار بشن هجوم كاسح على العاصمة الاقليمية سوان لوك التى تبعد أقل من ٧٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من العاصمة . وسبق أن مهدوا لهذا الهجوم بقصف مواقع القوات الحكومية فى المدينة بأكثر من ألف قذيفة صاروخية وأمطروها بوابل غزير من نيران المدفعية . وتجمع الوكالات على أن القوات السايغونية لن تصمد طويلا فى مواجهة هجوم الثوار وستضطر الى اخلاء هذه المدينة ايضا والتقهقر الى الجنوب فى اتجاه سايغون.

وصرح ناطق باسم الحكومة العميلة فى سايغون ، أمس ، أن الثوار يهدفون من وراء عملياتهم العسكرية الاخيرة الى فرض الحصار على العاصمة وسحق القوات الحكومية التى تحاول يائسة تجميع شملها والدفاع عن العاصمة . واذا نجحوا فى السيطرة على سوان لوك فستصبح سايغون على مرمى مدفعية الثوار ، الذين يهاجمونها الان من الجنوب من منطقة الدلتا ومن الشمال على امتداد الساحل .

وفى سايغون ، ذاتها ، يشتد الصراع الممزوج بالهلع بين عناصر الطغمة اليمينية . وتشتد المطالبة بعزل ثانثيو . فقد دعا قائد سلاح الجو فى سايغون الى تغيير القيادة الراهنة . وبلغت حملة المطالبة بتنحية ثيو أوجها فى الهجوم الذى قام به أحد ضباط سلاح

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

على عاشور يشترك فى ندوة عالمية

براغ — لمراسلنا الخاص — نظمت هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ندوة فكرية ايديولوجية عالمية ، فى ٨ نيسان الجارى ، فى براغ ، حول موضوع « الشيوعية فى النضال من أجل وحدة اليسار والقوى الديمقراطية ».

وعقدت الندوة لمناسبة مرور ٤٠ عاما على انعقاد المؤتمر السابع للكومنترن . ويشترك فيها ٩٠ شخصا من قادة الحركة الشيوعية العالمية البارزين ، الذين كانوا مندوبين فى المؤتمر السابع للكومنترن ، وممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعلماء من ٤٨ دولة .

هذا ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلى فى هذه الندوة ، عضو اللجنة المركزية الرفيق على عاشور.

اجماع على رفض مشروع "الادارة المحلية" الاحتلالي !

القدس — نشرت صحيفة « يديعوت » ، امس الاول ، ان وزير الدفاع شمعون بيرس يعتزم تقديم مشروع اقامة ادارة محلية فى الضفة وقطاع غزة يبدأ بتخفيض صلاحيات الحكم العسكري فى المدينة وتوسيع صلاحيات البلديات والمجالس المحلية !

وتعتزم الحكومة تطبيق هذا المشروع بعد اقراره على مراحل . ويكون فيه التاكيد على قطاع غزة لاعتبارين . اولهما زعم الحكومة ان رؤساء المجالس هناك يبدون استعدادا للتعاون . والثاني هو نية الحكومة فى ضم القطاع الى اسرائيل ، كما اعربت عن ذلك تصريحات المسؤولين فى مناسبات مختلفة ..

ويقضي تطبيق هذا المشروع المساس بالوضع الراهن للمناطق المحتلة الذي يعتبر خرقا للمواثيق الدولية . ومن متطلبات تنفيذ هذا المشروع تطبيق القوانين والانظمة الاسرائيلية فى القطاع ، وهذا يعتبر مساس قانوني بوضع المناطق المحتلة . ولذا يرى اصحاب المشروع تطبيقه على مراحل باوامر عسكرية وليس عن طريق تشريعات فى الكنيست . اما من الناحية السياسية فيشتم من هذا المخطط رائحة طبخة توسعية تستهدف اقامة دويلة فلسطينية تحت الوصاية .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية ، التي تصدر فى القدس العربية الفجر والشعب والقدس ، قد شجبت المشروع الجديد — القديم وتنبات بفشله سلفا . وصرح رئيس بلدية طولكرم ، حلمى حنون ، ان سلطات الاحتلال طرحت هذه الفكرة عام ١٩٦٨ ولكن رؤساء البلديات والمجالس المحلية رفضوها رفضا باتا . وقال السيد حنون ايضا ان المخطط يمس الوضع الراهن القانوني للمناطق المحتلة ولهذا السبب فهو يرفضه .

ثلاثة أشهر وشهران
تنسيق مصرى سورى فلسطينى

نيويورك — من المنتظر أن يدعو السكرتير العام للامم المتحدة الى انعقاد مجلس الامن فى نهاية الاسبوع لتمديد فترة بقاء القوات الدولية فى سيناء ثلاثة اشهر اخرى بحسب اقتراح مصر . وهى فترة الاشهر الستة التى جددت مرتين وتنتهى فى ٢٤ نيسان الجارى .

وعلم أن سوريا تقترح تمديد فترة القوات الدولية فى الجولان ، والتى تنتهى فى ٣٠ أيار ، لمدة شهرين فقط . وظاهر ، فى هذا الاقتراح ، رغبة سوريا فى التنسيق مع مصر .

وفى مجال التنسيق العربى يعلق المراقبون أهمية كبيرة على اللقاء الذى جرى ، هذا الاسبوع ، بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والرئيس المصرى . كذلك على التصريحات التى القاها ياسر عرفات على أثر هذا اللقاء وأكد فيها على قيام التفاهم الوطيد بين منظمة التحرير الفلسطينية وكل من مصر وسوريا .

احياء ذكرى الكارثة والبطولة فى اسرائيل

تل أبيب — احيى فى اسرائيل فى ٨ نيسان « ذكرى الكارثة والبطولة » التى جرت العادة على احيائها كل سنة . وقد صادفت هذه الذكرى ، فى ١٩٧٥ ، مناسبة مرور ٣٠ سنة للنصر على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيـاعو الكاز لا يقتنعون ببيعه ...
أميرة سعودية تتجسس على الفلسطينيين مقابل ٨٧ ألف جنيه استرليني !

تل ابيب — نشرت صحيفة « معاريب » — ٧—٤ — خبرا من لندن عن أميرة سعودية (٣٣ عاما) انقلبت من مدعية الى مدعى عليها أمام محكمة لندنية وذلك حين اتهمت سمسارا يهوديا من سكان شمالي لندن ، واسمه جبرئيل شبتاي ، بانه حاول ابتزاز ٢٠٠٠ جنيه استرليني منها بالتزوير .

فقد أثبت السمسار ان الاميرة السعودية تعهدت له باعطائه نسبة معينة من ثمن الفيلا التي تملكها فى منطقة شلزي بلندن حين ينجح ببيعها . كذلك أثبت جبرئيل ان الاميرة السعودية حاولت اخفاء هذه الاتفاقية خوفا من ان تنكشف علاقتها بسمسار يهودي .

ولكن الامر المثير فى هذه القضية لم يات بعد : بان جبرئيل شبتاي أعلن امام المحكمة ان الاميرة السعودية اقترحت عليه ان تبيعه اسماء الفدائيين الفلسطينيين فى بريطانيا مقابل ٨٧ الف جنيه استرليني .

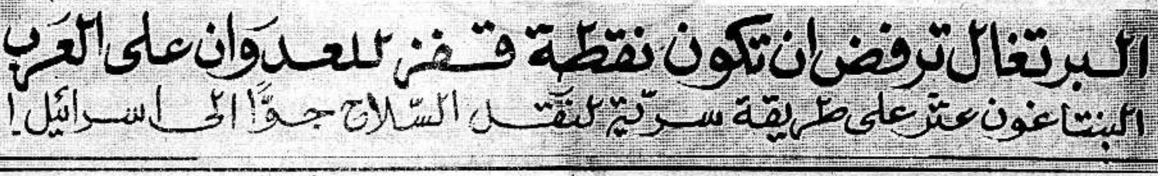
فبياعو الكاز لايقتنعون ببيعه !

صدر :

الجديد

نقرأ فيه :

عيد النصر الثلاثون ، والثلاثون المقبلة	رأي « الجديد »
ثالث أكسيد الكربون (شعر)	سميح القاسم
تاريخ فلسطين المعاصر فى اطار الايديولوجيا الصهيونية	د. اميل توما
مجزرة عائلة من الانصار (لوحة)	ميخائيل سافيتسكي
التأمين الوطني فى اسرائيل	تمار غوجانسكي
حق التجمع والتظاهر فى اسرائيل	رضا عزام
ذكريات الصيف العائد (شعر)	خليل توما
القتل والموسيقى (قصة)	احمد ناظم
عرض تاريخي لادبنا المحلي	نبيه القاسم
شاعر الجبل فيسين كوليف (من الشعر السوفييتي)	عفيف صلاح سالم
عن علم النقد الادبي	نعيم عرايدي
معيتيقه والله وقاتلوها (شعر)	محمد الفيتوري
قصائد	ناجي ظاهر — فاضل علي
الهروب مما فوق الطبيعة (شعر)	محمد يوسف ملك
الصهيونية عارية بروفيسور آ. شاحك — ترجمة :	احسان القضماني
« جسر على النهر الحزين » لمحمد علي طه	حسن بشير
نقوش عربية	عصام العباسي
الطلاب العرب فى جامعتي تل ابيب والتخنيون	لجنة الطلاب
العرب فى تل أبيب — والطالب	ميخائيل شحادة
« أنداء وقبور » لنعيم عرايدي	مسعود اغبارية
عودة الى « عالم النور »	فهيم ابو ركن



واشنطن — ذكرت أنباء واشنطن أن وزارة الدفاع الامريكية أعدت مشروعا لتزويد اسرائيل بالسلاح جوا دون الحاجة الى استخدام قواعدها الجوية فى البرتغال . ومن الطرق التى يفكر البنتاغون فى استخدامها هي تزويد طائرات النقل بالوقود جوا ، دون الحاجة الى الهبوط .

وكانت حكومة البرتغال قد أبلغت وزارة الخارجية الامريكية ، هذا الاسبوع ، رفضها السماح باستخدام الجزر الازورية قواعد لتزويد الطائرات الامريكية التى تحمل السلاح الى اسرائيل بالوقود .

وأعلن رئيس حكومة البرتغال ، فى خطاب للامة ، أن البرتغال يعارض فى استخدام هذه الجزر « نقاط قفز » للهجوم على الدول العربية . ودعا الشعب البرتغالى الى الاستعداد لمواجهة احتمال فرض عقوبات اقتصادية من قبل الدول التى لا يروقها النظام الاشتراكى فى البرتغال .

ومن الجدير بالذكر أن البرتغال ، تحت حكم الديكتاتور سلازار ، كانت فى أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، القطر الاوروبى الوحيد الذى سمح باستخدام مطاراته قواعد لتزويد طائرات الجسر الجوى الامريكى الى اسرائيل بالوقود.

البرتغال تسير نحو الاشتراكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أكد رئيس حكومة البرتغال ، فى المؤتمر الصحفى الذى عقده هذا الاسبوع فى لشبونة ، أن ما يميز المسيرة الثورية فى البرتغال هو الوحدة الراسخة بين الجماهير الشعبية وحركة القوات المسلحة التقدمية . وقال انه بالتحالف المتين بين الطبقة العاملة البرتغالية وبقية الفئات والهيئات الشعبية البرتغالية سيتم بناء المجتمع الاشتراكى وعزل ممثلى البرجوازية والاحتكارات الرأسمالية فى البرتغال .

قاعدة اشتراك الفلسطينيين فى جنيف

كوبنهاجن — نشرت صحيفة « دى فلت » لمراسلها فى دمشق أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ابلغه أن الطلب الذى وجهه الرئيس المصرى ، أنور السادات ، الى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى لضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف ، أن هذا الطلب يعتمد على قرارات تقسيم فلسطين التى اتخذتها الامم المتحدة فى عام ١٩٤٧ .

على أثر زيارة في أم الفحم

اصرخي أيتها الأرض المحبوبة !

بقلم : ماير فلنر

من طبيعة الامور انشغالنا في السنوات الاخيرة ، منذ ١٩٦٧ ، بالنضال ضد الاحتلال وضد الاضطهاد الوطني لسكان المناطق العربية المحتلة ، من اجل احلال سلام عادل وثابت . ولكن هذا لا ينسينا وجود قضية تمييز هاد واضطهاد قومي يعاني منها الاهالي العرب داخل اسرائيل .

لقد قمت ، بناء على طلب فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، بزيارة للقرية لاجراء لقاء مع الاهالي .

أرض الوطن

القضية الاولى القائمة في ام الفحم هي قضية الاراضي — اراضي ابناء القرية .

قبل ان تلحق ام الفحم باسرائيل بموجب اتفاقية الملك عبد الله ، كانت تملك ١٤٥ الف دونم من الارض . ومنذ ذلك الحين صادرت السلطات الاسرائيلية ١٢١ الف دونم منها مبقية ٢٤ الف دونم للاهالي فقط ويضمنها ٦ آلاف دونم من الاراضي الزراعية .

ان سلب اراضي الفلاحين العرب لاكبر وصمة عار في جبين حكام اسرائيل والقادة الصهيونيين . وهذا السلب الذي مهد لاقامة المستوطنات الصهيونية في البلاد على مر السنين ليس انه لم يتوقف بعد قيام اسرائيل وانما استمر ، ولا يزال مستمرا في ام الفحم الى يومنا هذا .

اعلن رسميا في آذار الماضي ان السلطات تزمع مصادرة الفي دونم أخرى من أراضي القرية . وبلغت صرخة الفلاحين عنان السماء ، احتجوا ، لجاوا الى محكمة العدل العليا ، ولكن الوزراء وقادة الاحزاب لم يعيروهم التفاتا واستمروا في اعمالهم بكل استهتار .

ان اوضاع ام الفحم تشكل نموذجا لاوضاع المواطنين العرب في اسرائيل الذين يزيد عددهم عن ٤٠٠ الف نسمة أو ما يساوي ١٤٪ من مجموع السكان . ويسكن نحو ٦٥ — ٧٠٪ من الاهالي العرب في القرى . ولا يزيد عدد المشتغلين في الزراعة منهم عن ٢٠٪ . بينما يعمل اكثر من ٤٠٪ في البناء والخدمات والصناعة في مشاغل بعيدة عن اماكن سكناهم في الغالب . والسبب الاساسي لذلك هو مصادرة أكثرية الاراضي العربية بمختلف الذرائع الامنية والقوانين العنصرية ، وبذلك سلب ما يزيد عن مليون دونم من الاراضي الخاصة والعامة في القرى العربية .

أرضي وأرض آبائي

كان محمد اسعد عبد الله ياسين أول من التقيت به بعد وصولي القرية . هتف بغضب : « سآخذ ابنائي وكل افراد العائلة ونتظاهر امام الكنيست كي يعرف العالم باسره ما يجري لنا » .

حاول الرفاق تهدئته وطلبوا اليه ان يشرح للنائب الشيوعي الحقائق بدقة .

وبعد دقائق اخذ الرجل يسرد قضيته :

« منذ أجيال وأجيال ولنا أرض نتوارثها خلفا عن سلف . ثم جاؤوا واقاموا مستوطنة « مي عمي » على اراضي عائلتنا . ابتدات المصائب الجديدة في ١٩٦١ ، اذ استولت الكيرن كاييمت على الارض بالقوة واعطتها « لمي عمي » . وفي ١٩٦٣ قررت المحكمة أن بلوك ١٠٠١٤٢ ملك لي . وبالرغم من ذلك اخذوا مني كل شيء . ومنعت كما منعت امراتي واولادي من قطف حتى ثمار الاشجار المغروسة بجانب البيت . وهي أشجار التين والرمان التي زرعها افراد العائلة بايديهم . ولم يعد جائزا ان يقطفوا رمانة او تينة من أشجاري لانها لم تعد لي بعد أن صادروها ! » .

كانت تلك لحظات مزعزعة . وكان الاولاد وسائر افراد العائلة يتحلقون حولنا . وخرجت ، مع بعض الرفاق « القانون » وقطفنا بعض الرمان والتين من « الاشجار المحرمة » ، المغروسة بجانب بيت الفلاح محمد أسعد عبد الله ياسين ..

رفض الفلاحون الذين صودرت أراضيهم التخلي عنها . ولكن ، بمختلف الضغوط والتهديدات على مر السنين أمكن طرد الكثيرين من أراضيهم وحتى من بيوتهم .

لقد صادروا أراضي محمد ياسين وبضمنها بيته الذي يرفض مغادرته .

ولعل كلمة « بيت » لا تلائم المكان الذي تسكن فيه عائلة ياسين . فهو في الواقع خرابة حيث يسكن ١١ نفرا في غرفة واحدة و ٩ انفار في اخرى . وكانت العائلة قررت بناء بيت في مكان هذه الخرابة . ولكن السلطات ترفض اصدار رخصة بناء كي ترغم على النزوح من المكان حتى لا يضايق وجودهم مستوطني « مي عمي » . (مي عمي تحريف لاسم المدينة الامريكية ميامي) . والسلطات لا تمنع بناء بيت وحسب وانما تحظر اجراء اية تصليحات في الخرابة ، التي ليس فيها نافذة واحدة ، وهي اشبه بزنزانة منها حتى بيراكة . كما يحظر ايضا تاثيثها .

ولارغام محمد ياسين ابن ال ٦٥ عاما على ترك المكان سدت السلطات جميع الطرق المؤدية الى بيته . واصبح مضطرا لاستعمال طرق جانبية للوصول الى القرية .

كان الفلاح العجوز يتفجع متحسرا ولكنه استمر في روايته :

تسكن عائلته في هذا « البيت » منذ اجيال . كان لابيه ثلاث نساء . بقيت منهن واحدة . اما ابوه فتوفي قبل سنتين . وبعد وفاته قدموا طلبا لرخصة بناء . ولكن موظفي دائرة أراضي اسرائيل جاؤوا وقالوا ان الارض تعود لدائرتهم والبيت كذلك .. ولذلك فلا يجوز البناء دون موافقتهم .

ولكن أبناء العائلة ابتدأوا بالبناء ، رغم ذلك ، استنادا على رخصة صدرت لابيهم قبل وفاته . وجاءت الشرطة وقدمت الفلاح للمحاكمة بتهمة البناء غير المرخص على « ارض الغير » .

يبدو ان الوريث كان دائرة أراضي اسرائيل وليس أبناء العائلة !

لم تدخر السلطات جهدا في التضييق على محمد ياسين وعائلته . فردمت بئرى ماء ، أو على الاصح ، نبعي ماء مجاورين لبيته . اذ جاءت سرية من الجنود وردمت بئرى النبع .. كل ذلك في سبيل ارغام الفلاح على ترك خرابته القائمة على ارضه التي اعلنت ، عنوة ، انها ليست له بعد ، رغم ان محكمة سبق وقررت العكس . لكن اليس هو عربيا ؟ اذن فمن الجائز سلبه بيته وأرضه ، بكل الوسائل ، واذا امكن ، وطنه أيضا .

« اكثر ما يمكن من الارض واقل ما يمكن من العرب » هذا هو الشعار الصهيوني الكلاسيكي الذي ينفذ اليوم بطرق جديدة « متقنة » و « قانونية » (كالمصادرة لاحتياجات « الامن » و « التطوير » وغير ذلك) علاوة على الطرق القديمة القسرية بوسائل العنف والقسوة الصريحة .

ولعل هذا مثال نموذجي . فبعد ردم بئرى الماء ، أخذت العائلة تعاني ، علاوة على المصاعب الاخرى ، من العطش . ولكنهم لم يخنعوا . وقرروا البقاء في بيتهم على أرضهم ، أرض آبائهم . وفعلت الطبيعة فعلها . اذ لم تكد تمر ايام معدودة حتى نبعت مياه النبعين مرة أخرى من باطن الارض . ذلك الماء المحيي الزلال الذي ارادوا بدفنه القضاء على العائلة . ولكن الان لم يكن مكان لتجميع الماء . ولم يكن مسموحا ببناء بئر جديدة »

ويستمر محدثي قائلا :

« في ١٩٧٢ اعتقلوني ووضعوني في مركز الشرطة . وهناك هددوني بقولهم : اما ان تتنازل عن الارض بطيبة خاطر واما أن نبقيك في السجن » .

ومرة أخرى رفض محمد ياسين أن يخنع . واودعوه السجن لمدة ٣٢ يوما دون محاكمة ، في محاولة لارهابه وتحطيمه . ولكنه لم يخنع أيضا . واستطرد هاتفا :

« جاء أناس من خارج البلاد لياخذوا أرضي ، أرض آبائي ويريدون ارغامي على ترك بيتي ... فبأي حق ؟ » ومسح دمعتين عن وجنتيه .

وتحاول السلطات بضغطها على محمد ياسين ان تجعله يوافق على مبادلة ارضه بارض بعيدة عن القرية أو يتلقى « تعويضات » . ولكن هذا ليس الا اشكال أخرى من السلب .

ولا تزال أكثرية الاراضي التي صودرت من اهالي القرية غير مستغلة البتة حتى اليوم . فالشيء الاساسي هو الاستيلاء على أراضي الفلاحين العرب . وقد اعطي قسم من هذه الاراضي لكيبوتس (مي عمي) وقسم آخر لمؤسسات صهيونية (الكيرن كاييمت) وحكومية (دائرة أراضي اسرائيل) دون اي استعمال محدد .

ولم يكن اقل تاثيرا ما حدثنا به مواطن آخر من أم الفحم . كان يملك قطعة ارض صغيرة ، لا تزيد عن دونمين أو ثلاثة ، ورثها أبا عن جد . وكان يزرعها سنة بعد أخرى بالخضار . ولكنها صودرت فيما صودر من أرض . الا انه لا يزال مستمرا في زراعتها سرا دون أن يكون واثقا من انه سيجني غلتها وتحت طائلة الخوف من تهمة التعدي على « ارض الغير » . لان ارضه في نظر عدالة السلطات لم تعد ارضه بعد .

ولكن هذه ليست النهاية

بيد ان السلطات لا تزال ممعنة في التضييق على الاراضي القليلة المتبقية في أيدي أبناء أم الفحم شانها في ذلك شان الاراضي المتبقية في ايدي اهالي القرى العربية الاخرى في اسرائيل .

يقول مجيد محمد : كنا بضعة فلاحين من ام الفحم ، زرعنا اراضينا باشجار اللوز . وقبل بضعة شهور جاء الجيش ودمر ، بحجة المناورات ، ٣٠ دونما من الاشجار من أصل ٢٠٠ دونم . مع العلم انه يوجد قريبا من هذه الاراضي المشجرة أراضي وعرية وبور واسعة . ولكنهم يتعمدون اجراء المناورات على تخوم الارض المزروعة باشجار الفواكه .

واحتج زارعو أشجار الفاكهة وبعثوا باحتجاجاتهم الى وزير الدفاع .

وهدف السلطات واضح : سلب البقية الباقية من الاراضي الزراعية .

ولكن للمناورات العسكرية على أراضي الفلاحين خطرا آخر . اذ كثيرا ما تصيب القذائف النارية بيوت الاهالي .

ويشكو المواطنون من التمييز في الضرائب . يطالبونهم بضرائب وفق تقديرات تعسفية وبدون التشاور مع المجلس المحلي .

لقد اقام بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ عائلة بيوتا غير مرخصة في داخل مسطح القرية . وصادق المجلس المحلي على اقامة هذه البيوت . ولكن السلطات تقدم أصحاب هذه البيوت الى القضاء وتغرمهم المحاكم بآلاف الليرات . كما تستخدم السلطات هذه المحاكم وسيلة ضغط ضد الفلاحين . فبهذه الوسيلة يحاولون ابتزاز تواقيع الفلاحين « للتنازل » من اراضيهم التي صودرت .

ان رفض السلطات منح مواطني القرى العربية في اسرائيل رخص بناء ماساة كل عرب البلاد . فالحكومة تمنع توسيع مسطحات البناء في القرى على الرغم من الزيادة السكانية الملحوظة للاهلين العرب . ووزارة الداخلية لم تصادق حتى هذا اليوم على أية خارطة بناء هيكلية قدمتها السلطات المحلية في القرى العربية . وكل هذا لاغراض القمع والخنق ، ولتيئيس الاهلين العرب من الحياة في اسرائيل .

« الى الامام أيها العامل .. »

لقد تحولت أكثرية المواطنين العرب وخاصة الشباب منهم الى عمال بالاجرة بعد ان نهبوا الارض . ويعمل القسم الاكبر منهم في الاعمال السوداء والصعبة . وهم ادنى الفئات العمالية من ناحية مستوى الاجور وأول من ينفصل من العمل . وفي هذه الايام يتذمر العمال العرب ، الذين يسافرون يوميا أو اسبوعيا الى العمل في المدن ، ويشكون التوجه المهين الذي يلقونه كعمال عرب .

وتعكر صفو حياتهم مضايقات « الشين بيت » وأجهزة الظلام الاخرى . ففي أثناء السفر الى العمل في المدينة وفي اثناء عودتهم الى القرية يرغمونهم على الهبوط من سيارات الباص و « التندر » للتفتيش . وهم لا يفتشون كل المسافرين ، انما فقط من يبدو عربيا .

واولئك ، وهم آلاف عديدة ، الذين يسكنون طيلة الاسبوع في المدينة او المستوطنة ، يتعرضون لارهاب بوليسي لا ينقطع . يوقظونهم في منتصف الليل ويفتشونهم من خلال تهديدهم وشتمهم باقذع الشتائم وعلى أساس عنصري . وقضية الحصول على مكان للمبيت في المستوطنات اليهودية ، التي يعمل فيها العمال العرب القرويون ، أصبحت الاكثر ايلاما . انها لطخة سوداء في المجتمع الاسرائيلي ، الذي تعمل الصحافة والتلفزيون والراديو والمدارس وكل أجهزة التاثير الاخرى على تسميمه بسموم العنصرية المعادية للعرب . ويضطر العمال العرب الى السكن في ظروف مريعة ويدفعون ايجارا عاليا جدا .

ويعجز مقال عن تقديم وصف كامل لزيارة في قرية ام الفحم وحتى وصف الام العمال العرب من القرى ، الذين يشكلون اكثرية العمال العرب في اسرائيل « حصن الديمقراطية والعالم الحر في الشرق الاوسط » .

ان هذه القضية لجديرة بدراسة واسعة وعميقة ، دراسة تشمل جميع جوانب هذه القضية . وهي جديرة بالاعتناء وبالنضال . ومهما يكن فانها في الظروف القائمة وفي المستقبل المتطور ستكون احدى القضايا المركزية التي يواجهها الاهلون العرب في اسرائيل ويواجهها المجتمع الاسرائيلي في مجموعه . وسيكون لهذه القضية تاثير كبير على مستقبل العلاقات اليهودية العربية داخل اسرائيل وستكون لها آثار كبيرة على مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية في المنطقة ككل .

كثيرون هم المواطنون الذين جاءوا ليقولوا ما يعتلج في صدورهم وشكاواهم . وبينهم كان فايز محمد زطام ، الذي أصيب بيده قبل ٧ أعوام . له ٦ أولاد . وهو لا يجد عملا يلائم وضعه وتتخلص دائرة الشؤون الاجتماعية منه ببضع اغورات . وليس ثمة مدرسة خاصة للاطفال المتخلفين على الرغم من وجود العشرات منهم في القرية وحواليها .

عن التعليم الذي ليس هو تعليما

وبين من حضر الطالب في كلية الحقوق بجامعة تل أبيب ، ابو حسين حسين .

لقد اثار قضية التمييز القومي في مجال التعليم العربي ، سواء من ناحية المضمون أو من ناحية المستوى . أن برامج التعليم في المدارس العربية الابتدائية والثانوية لا تناسب الطلاب العرب بتاتا . التاريخ العربي يحتل مكانا صغيرا جدا ، وان الطالب الذي ينهي المدرسة العربية يتعلم عن التاريخ العبري والصهيونية أكثر مما يتعلمه عن تاريخ شعبه . وان مستوى التعليم في المدارس العربية منخفض بشكل ملحوظ . لا توجد مختبرات ولا مكتبات تذكر . والغرف لا تناسب المدارس وهي موزعة في كل أرجاء القرية .

وهناك تمييز في مجال قبول الطلاب العرب في الجامعات ، وخصوصا في كليات مثل كلية الطب والهندسة والعلوم الطبيعية .

*

قرية أم الفحم هي قرية ذات مناظر طبيعية خلابة . وهي قائمة على تلة مرتفعة ، تشرف من قمتها على كل الناحية . وانها اكبر قرية عربية في اسرائيل (أكثر من ١٥ الف من السكان) وهي ثاني تجمع عربي من حيث الكبر (بعد الناصرة) . وسكانها نشيطون في مجال الانتاج والعمل واكثرهم أصحاب وعي انساني وقومي واحترام النفس وعدم الخضوع .

اكثرية سكان القرية ايدت في انتخابات الكنيست الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح . وهم ذوو وعي سياسي عال ويرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في سياسته وفي تركيبه اليهودي — العربي — مرشدا في النضال من أجل حياة أفضل . انهم يرون في الشيوعيين القوة التي تناضل بصدق ، بجراة ومثابرة ضد التمييز والاضطهاد القومي في دولة اسرائيل . وهم يؤيدون بكل قوتهم نضال الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن أجل حل عادل لقضية اللاجئين .

وان اليقظة القومية الطبيعية والصحيحة التي يمر بها السكان العرب في اسرائيل يعيشها طبعا سكان قرية أم الفحم .

يشكل السكان العرب في اسرائيل اقلية قومية ، ولكنهم في الوقت نفسه يشكلون جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . وان الانجازات الكبيرة التي احرزها الشعب العربي الفلسطيني في السنوات الاخيرة رفعت من ثقة أبناء الشعب العربي في اسرائيل ، النفسية الانسانية والقومية . والسلطات تحاول تصوير هذه اليقظة القومية بشكل خاطىء ومشوه ، لكي تتمكن من الاستمرار في سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تتبعها . ولكن على القوى الديمقراطية وأنصار السلام في اسرائيل ان يرحبوا بهذه اليقظة القومية التقدمية .

وكلما تصاعد نضال السكان العرب في اسرائيل سوية مع كل القوى الديمقراطية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح ، من أجل المساواة في الحقوق الوطنية والقومية لعرب اسرائيل ، كلما تصاعدت قوة النضال العام في اسرائيل من أجل تغيير السياسة التي هي ليس فقط ضد جماهير الشعب العربي في اسرائيل وضد الشعوب العربية المجاورة ، وانما في الوقت نفسه موجهة ضد العاملين اليهود في المدينة والقرية وضد المصالح الوطنية الحقيقية في اسرائيل ، والتي هي وقبل كل شيء في السلام وفي انشاء علاقات جديدة ، علاقات صداقة وأمان مع الشعوب العربية ، وقبل كل شيء مع الشعب العربي الفلسطيني .

●

موقف أممي شجاع

حيفا — من مكتب الاتحاد — تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « نضال الشعب » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري (عدد آذار ١٩٧٥) مقتطفات اساسية من القرار السياسي الذي اتخذته اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضد الحلول الجزئية التي كان كيسنجر يسعى الى تحقيقها . وجاء في عنوان « نضال الشعب » ، أيضا : « الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح التسوية الجزئية ويطالب بالانسحاب الشامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني » .

لماذا الانزعاج من بوادر التقارب الاردني — الفلسطيني

القدس — لمراسلنا الخاص — لا تخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية انزعاجها مما يبدو في الافق من بوادر تقارب اردني — فلسطيني معين . ونشرت « هآرتس » ، يوم الاثنين ، خبرا كبيرا على الصفحة الاولى أعربت فيه عن هذه المخاوف وحاولت ، في الوقت نفسه ، ان تحرض الملك حسين على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وارادت « هآرتس » ان تستغل الزيارات المتكررة التي يقوم بها الملك حسين ، في هذه الايام ، في مختلف قطاعات الجيش الاردني وما يلقيه من كلمات يؤكد فيها حرص الاردن على المساهمة في تحرير المناطق المحتلة وخصوصا القدس العربية .

وكانت مخاوف حكام اسرائيل قد اشتدت منذ ان قام الملك حسين بزيارة العاصمة السورية زيارة مفاجئة في الاسبوع الماضي حيث استقبله الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، استقبالا رسميا حافلا .

وتذكر الصحف الاسرائيلية ، بقلق ظاهر ، تصريح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي في الدوحة في الاسبوع الماضي وقوله ان على الفلسطينيين ان يتخلصوا من « عقدة ايلول » مشيرا الى ضرورة التوصل الى تفاهم معين مع النظام الاردني .

واعقب هذا التصريح تصريح لاحد الزعماء الفلسطينيين ، صلاح خلف (أبو اياد) القاه في بيروت ، يوم الاحد ، معلنا فيه ان الجيش الاردني هو جيش عربي ومن الضروري التوصل الى صيغة تفاهم مع النظام الاردني .

ويرى المراقبون في هذا التطور امرا طبيعيا بعد فشل مهمة كيسنجر وادراك الملك حسين عجز واشنطن عن اعادة وصايته على الشعب العربي الفلسطيني .

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تصوير التقارب السوري — الاردني — الفلسطيني على انه موجه ضد مصر مع ان مصر نفسها تعلن ترحيبها بكل تقارب عربي .

واما الحقيقة الظاهرة للعيان فهي ان هذا التقارب يمكن ان يكون تمهيدا ضروريا لعقد المؤتمر الرباعي (مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين) الذي قرره مؤتمر الرباط وكانت جلسته الثانية قد تقرر عقدها في شباط الماضي ثم تاجلت نتيجة لرغبة القاهرة في ان تكون حرة التصرف خلال المفاوضات الفاشلة مع كيسنجر . ومن المعروف ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تسعيان لعقد هذا المؤتمر في اقرب فرصة .

ولا يكتفي حكام اسرائيل بتحريض الملك حسين ضد أي تقارب مع الفلسطينيين بل يحاولون خلق وقائع جديدة في الضفة الغربية المحتلة يقصدون من ورائها البلبلة وشق صفوف الشعب الفلسطيني .

فقد ذكرت صحيفة « دافار » ، من يوم الاحد ، انه من المنتظر ان تكون وزارة السيد رابين قد بحثت في مشروع وزير الدفاع ، بيرس ، الذي ينص على اعطاء « الوجهاء » في الضفة المحتلة مزيدا من « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

ومع ذلك اعترفت « دافار » أن الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة تتصدى لمشروع بيرس « باستنكار واضح » .

حول تسليم جثث قتلى الحرب :

انسانية مصر تزعج العنصريين في اسرائيل !

تل ابيب — لمراسلنا — احدث قرار الرئيس المصري انور السادات اعادة ال ٣٩ جثة من جثث الجنود الاسرائيليين المفقودين في سيناء ، والمراسيم العسكرية التي رافقت تسليمهم ، ردود فعل عنيفة في اسرائيل .

فقد كانت مراسيم التسليم مهيبة وذات وقع في نفوس الذين شاهدوها على شاشة التلفزيون ، وفي نفوس مئات الصحفيين الاجانب الذين شاهدوا العملية .

وفقط في موعد التسليم ، صرح وزير الدفاع شمعون بيرس أمام الصحفيين ، في سيناء ، أن اسرائيل وافقت على مطالب مصر باطلاق سراح ٢٠ سجينا مقابل تسليم الجثث ، وبفتح فرع للهلال الاحمر في العريش وبارسال المساعدات لبدو سيناء قرب العريش ، الذين تضرروا من السيول التي اجتاحت مواقعهم .

وقد تعرضت الحكومة لحملة تانيب صحفية ، بسماحها لمصر بالظهور أمام العالم بمظهر الدولة المتسامحة حسنة النية . وباخفاق وسائل الاعلام الاسرائيلية ، التي لم تعرف كيف تستغل موافقة اسرائيل على طلبات مصر ، كبادرة لحسن النية الاسرائيلية !!

وجاء في ختام مقال ليونيل ماركوس في هآرتس ، يوم الاثنين الماضي ، والذي تحدث فيه عن أن « السادات أوقعنا في مقلب » قوله : اما اننا أصبنا ببلاهة خطرة أو أن السادات يجري في عروقه دم يهودي » !!

تاريخ الحرب العالمية الثانية

※ مأثرة لم يسبق لها مثيل : نقل ١٣٦٠ مصنعا الى القسم الشرقي من الاتحاد السوفييتي ※ دخول الاتحاد السوفييتي الحرب يذكي جذوة المقاومة في أوروبا المحتلة ※ تلاحم الحلف المعادي للفاشية ※ بريطانيا تتردد في فتح جبهة ثانية .

الحلقة الثالثة عشرة

اعداد : حنا ابراهيم

لم يطر الهجوم الالماني المفاجيء رغم عنفه ، صواب الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ، اللذين لم يكونا يجهلان ما سيقتضيه النصر على النازية من جهود خارقة وتضحيات هائلة .

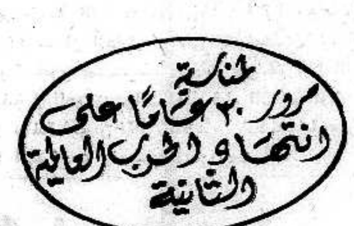
واقيمت لجنة دفاع اخذت بايديها الادارة العسكرية والاقتصادية والسياسية في البلاد . واتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قرارات بشان مهمات الحزب والشعب زمن الحرب ، وتجنيد جميع المصادر البشرية والمادية في المجهود الحربي .

واتبعت القيادة السوفييتية أساليب متعددة في المعارك الدفاعية الصعبة لوقف زحف العدو . وأظهر الجنود السوفييت ضروبا خارقة من الصمود والبطولة في معارك غير متكافئة ، وانتزعوا التقدير من جنرالات العدو انفسهم . وحاربت وحدات مطوقة في مؤخرة العدو ببسالة منقطعة النظير . وظلت حامية قلعة برست على الحدود تقاتل شهرا كاملا دون ان تكون على اتصال بالقيادة العامة . وسجل اليوم الاول من الحرب أربعة مآثر قام بها طيارون سوفييت صدموا بطائراتهم طائرات العدو واسقطوها بعد ان نفدت ذخيرتهم . ووجه طيار روسي طائرته المحترقة نحو رتل من دبابات العدو وناقلات الجنود فدمر الانفجار عددا منها .

ولكن الخسائر التي تكبدها الجيش السوفييتي في الايام الاولى للحرب ونقص الاحتياط أفشلت الجهود الجبارة لوقف زحف العدو واقامة خط جبهة ثابت . كما ان الهجوم المفاجيء حال دون تعبئة منظمة واضعف دفاع الاتحاد السوفييتي بشكل ملحوظ .

وبحلول تشرين الثاني كان الالمان قد احتلوا مناطق من الاتحاد السوفييتي كانت تنتج قبل الحرب ٣٨٪ من الماشية و ٦٠٪ من لحم الخنزير و ٦٠٪ من الالومنيوم و ٥٨٪ من الفولاذ و ٨٤٪ من السكر و ٣٨٪ من الحبوب و ٦٣٪ من الفحم و ٦٨٪ من الفحم الذي تنتجه البلاد . كما كان يقطنها نحو ٤١٪ من مجموع السكان .

وقررت الحكومة نقل المصانع من المناطق المهددة بالاحتلال الى الجزء الشرقي من البلاد بعيدا عن ساحات المعارك . وتم بالفعل نقل ١٣٦٠ مصنعا كبيرا الى الاورال وسيبيريا الغربية وآسيا الوسطى وكازخستان . ومع ان ذلك تم بسرعة قياسية استدعت اعجاب العالم الا انها أدت ، حتى اصبح تشغيل المصانع من جديد ممكنا ، الى انخفاض شديد في الانتاج ، تجاوز النصف فيما بين حزيران وتشرين الثاني . ولكن بفضل الجهود الخارقة ودقة التنظيم استطاعت المصانع المنقولة الى الشرق ان تنتج في آذار ١٩٤٢ ما يساوي معدل الانتاج العسكري السابق للحرب . وكان هذا ، في الحقيقة ، نصرا اقتصاديا مذهلا .



وازدادت مقاومة الجيش السوفييتي ضراوة . واخذت الصحف الالمانية ، بالاضافة الى تبجحاتها المعروفة ، تتحدث عن المصاعب المتزايدة وطول خطوط التموين . لكن لم يفت المراقبين أن يلاحظوا ان الالمان تورطوا مع خصم أخطر وأقوى مما كانوا يحسبون .

أشعل دخول الاتحاد السوفييتي الحرب جذوة المقاومة للغزو النازي في طول اوروبا وعرضها . وهبت الاحزاب الشيوعية في اوروبا وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الفرنسي المجيد لتنظيم أعمال المقاومة المسلحة ضد العدو والتخريب في مؤخرته . وتفاقمت عمليات التخريب في المصانع التي تنتج العتاد العسكري للالمان . ونسفت مصانع ومحطات توليد القوة الكهربائية وأحرقت مخازن ونسفت جسور ، وأنتج سلاح فاسد . ودعت الاحزاب الشيوعية في يوغسلافيا وبلغاريا وغيرها الشعب للثورة المسلحة ضد الغزاة الالمان . ووزع الشيوعيون الالمان آلاف النشرات فسروا فيها للشعب الالماني المغزى الحقيقي للاحداث ووصفوا الهجوم الهتلري على الاتحاد السوفييتي بجريمة ستجر على المانيا كارثة قومية كبيرة .

وشددت المقاومة الفرنسية التي تشكلت في نيسان من هجماتها المسلحة ضد قوات الغزو بعد الثاني والعشرين من حزيران . وفي ، ١٤ تموز ، ذكرى سقوط الباستيل تظاهر الفرنسيون في شوارع باريس وانشدوا المارسيليز وهتفوا بحياة الاتحاد السوفياتي . وبعد ذلك أصبح قتل جنود الالمان في الشوارع وفي وضح النهار امرا مالوفا في باريس وغيرها .

ولكن اعمال المقاومة هذه ظلت ظواهر متفرقة وصغيرة حتى هزيمة الالمان عند موسكو .

وكان لنشاط الاحزاب الشيوعية ، وما حظيت به من دعم جماهيري ، اثره الحاسم في تكوين التحالف المعادي للفاشية الذي التف حول الاتحاد السوفييتي بعد نشوب الحرب الوطنية العظمى . كان هم الاتحاد السوفييتي منصبا على اقامة حلف معاد للفاشية لافشال مشاريع غلاة المستعمرين بشن حرب صليبية ضد السوفييت .

وكانت القيادة الالمانية ، شان أكثر ساسة الولايات المتحدة وبريطانيا على ثقة تامة باستحالة قيام تحالف معاد للفاشية بين أنظمة على طرفي نقيض من الناحية الاجتماعية والسياسية . ولكن هؤلاء الناس كانوا يجهلون الحتمية التاريخية وكانت خيبة امل كبيرة تنتظرهم . فمسيرة التاريخ أقوى من رغبة الافراد ولو كانوا قادة .

كان واضحا ان المانيا تشكل خطرا كبيرا على سائر الدول الامبريالية . ولم يكن في مقدور بريطانيا التي كان يتهددها خطر الاحتلال الالماني ولا الولايات المتحدة أن تحرزا النصر على المانيا دون مساهمة الاتحاد السوفييتي . لذلك كانتا مضطرتين الى تشكيل تحالف معه ، رغم اقتناعهما ، لوقت طويل مضى ، بان تحالف كهذا لم يكن ممكنا .

يضاف الى ذلك الضغط الشعبي الذي مارسته الجماهير في الولايات المتحدة وبريطانيا التي لم تكن متعاملة على الاتحاد السوفييتي .

وكانت سياسة الاتحاد السوفييتي في هذا السبيل منسجمة مع تعاليم لينين الذي قال : « يمكن قهر العدو الاقوى ببذل اقصى الجهود ، وباستغلال كل خلاف بين الاعداء ، بمهارة وحذر ودقة ، وكل تناقض في المصالح بين برجوازيي مختلف البلدان ، وأيضا بالافادة حتى من أصغر فرصة لكسب حليف جماهيري حتى لو كان هذا الحليف موقتا ومتذبذبا وغير ثابت ولا يعتمد عليه وذا شروط . واولئك الذين يعجزون عن أن يفقهوا هذا لا يفقهون ذرة من الماركسية او من الاشتراكية العلمية العصرية بشكل عام » .

وهكذا اضطرت الظروف الناجمة الولايات المتحدة وبريطانيا الى التحالف مع الاتحاد السوفييتي . وقد فسر روزفلت ذلك في رسالة الى البابا في ٣ ايلول ١٩٤١ بقوله ان الاتحاد السوفييتي اقل خطرا على مصالح الولايات المتحدة من المانيا . فالاول لا يستخدم الا السلاح الدعاية خارج حدوده بينما مارست المانيا كل انواع العدوان العسكري .

وفي ١٢ تموز وقعت في موسكو معاهدة تحالف بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ضد العدو المشترك ، وبما أن المعاهدة لم تحدد بالتفصيل طرق وأساليب المساعدة المتبادلة ، ظلت المحادثات بشان ذلك مستمرة . وكانت مسالة فتح جبهة ثانية في شمال فرنسا هي المسالة الاساسية التي دارت بشانها المفاوضات . وكان فتح جبهة ثانية امرا عمليا وممكنا تماما . حيث أن معظم القوات الالمانية كانت تحارب على الجبهة الشرقية . وكان الجيش البريطاني قد اعيد تسليحه . كما أن الاتحاد السوفييتي أبدى استعداده لمساعدة بريطانيا باعطائها ثلاثة أو أربعة جيوش للاشتراك في القتال على الجبهة الثانية . ولكن تشرتشل الذي كان يرغب في رؤية الاتحاد السوفييتي على آخر رمق رفض المقترحات السوفييتية ، واكتفى ببذل وعود غامضة « بالمساعدة الفعالة » بطرق اخرى ، وباغداق الثناء على بسالة الجيش السوفييتي ، وصمود الشعب السوفييتي .

اما المساعدات العسكرية التي وعدت بريطانيا بتزويد الاتحاد السوفييتي بها فلم يكن في وسعها أن تقوم مقام فتح جبهة ثانية ، هذا الى أن هذه المساعدات خضعت لكثير من المطل والتسويف والمشاورات مع الولايات المتحدة ، التي وافقت هي ايضا ، مبدئيا ، على تزويد الاتحاد السوفييتي بالمساعدات العسكرية ولكنها اشترطت أن يقدم الاتحاد السوفييتي معلومات دقيقة عن كل ما يملك من عتاد وأسلحة ومصانع واحتياطيات ، الامر الذي جعل المفاوضات تتعثر .

وفي الواقع فان المساعدات الامريكية والبريطانية لم تكن شيئا يذكر أو لم تكن بالمرة في الشهور الاولى الصعبة من الحرب . وفيما بعد لم تكن ذات قيمة بالقياس للدور الذي اضطلع به الاتحاد السوفييتي بجذبه القوى الاساسية للجيوش الالمانية وتحمله العبء الاكبر من المجهود الحربي طيلة أيام الحرب .

واعترف الاتحاد السوفييتي بالحكومة التشيكوسلوفاكية في المنفى ، فارغم بذلك بريطانيا على الاعتراف بها وهي التي وضعتها في ميونيخ تحت رحمة هتلر وفي يديه . وسمح الاتحاد السوفييتي لحكومة تشيكوسلوفاكيا بتشكيل وحدات عسكرية في أراضي الاتحاد السوفييتي لمحاربة العدو المشترك .

كذلك اعترف الاتحاد السوفييتي بالحكومة البولونية في المنفى واجرى معها مفاوضات لعقد معاهدة تحالف ضد المانيا . ورغم انها ظهرت على حقيقتها الرجعية عندما اشترطت الاستيلاء على اقسام من اوكرانيا وبيلوروسيا الغربية . ولكن المعاهدة وقعت في ٣٠ تموز ١٩٤١ وتركت قضية الحدود مفتوحة الى موعد لاحق . كذلك سمح للحكومة البولونية بتشكيل جيش وتدريبه على الاراضي السوفييتية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم السبت ١٢–٤–٧٥ في نادي الاخوة — ٣٩ شارع بن غوريون — حيفا

احتفالا بالذكرى الخامسة بعد المئة على ميلاد لينين

تعرض الفيلم السوفييتي **لينين حي**

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق وهبه عبيد واخوته واقربائهم وانسبائهم في عبلين وحيفا بوفاة الوالد

يعقوب حنا عبيد

● الاستاذ جورج نجيب خليل بوفاة الوالد

نجيب خليل ابراهيم

● آل ابراهيم بوفاة المرحوم **نجيب خليل ابراهيم** والمرحوم **جورج ايليا خليل**

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين —

● صديقنا نقولا جبرر وعموم آل جبور بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب في خلية الوادي — حيفا

● الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل تعزياتي الحارة بالوالد .

عصام العباسي

المؤتمر الدولي لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين

الجزائر — أنهى مؤتمر الحقوقيين الديمقراطيين اعماله ، هذا الاسبوع ، في العاصمة الجزائرية . وأصدر جملة من القرارات والتوصيات ، كان في مقدمتها تاكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة على الاراضي التي ستجلو عنها اسرائيل .

واعرب المؤتمر عن رفضه البات لمبدأ الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ، واكد ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة كشرط اساسي للتقدم نحو السلام العادل في المنطقة .

واشترك في هذا المؤتمر الهام ، الذي افتتح في الجزائر يوم الاربعاء الماضي ، ٥٠٠ من الحقوقيين من اكثر من ٦٠ دولة .



ندوة صاخبة في تل أبيب حول الدولة والانسان



سميح القاسم : فى وثيقة استقلال اسرائيل تجاهل لقرار الامم المتحدة بشأن الدولة الفلسطينية • * السياسة الاسرائيلية تعرقل امكانيات السلام * استغل هتلر الهالات الالهية والقومية فساق الشعب الالمانى الى المجزرة •• أرفضوا هذه الهالات !!!

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — لم يشهد بيت سوكولوف فى تل أبيب ندوة صاخبة كتلك التى عقدت مساء السبت (٥ — ٤) . فقد بلغ الصخب درجة الاشتباك بالايدى داخل الجمهور الكبير الذى ملأ المقاعد والممرات والادراج .

لم يتمكن خطيب واحد من الاسترسال دون مقاطعات حادة ، حتى أن بعض المتكلمين اضطروا للتوقف عن الكلام فترة طويلة حتى يعود شىء من الهدوء الى القاعة .

اشترك فى الندوة البروفيسور ليبوفتش ، ناتان يلين مور ، أورى أفنيرى ، الشاعر الرفيق سميح القاسم وعضو الكنيست مئير بعيل ، والقى الشاعر بيبى قصيدتين وقدم الخطباء .

انطلق البروفيسور ليبوفتش فى موقفه من الدولة ، من الموقف الارسطوى . وقال ان الدولة ليست غاية بحد ذاتها ، وأنها قامت من أجل الانسان وليس العكس . وقال ان الفاشيين وحدهم يمنحون الدولة التقديس .

وتحدث ناتان يلين مور عن الحاجة الى دولة عالمية تحمى الضعيف من القوى . وتطرق الى العلاقات العربية — الاسرائيلية ، فأكد انه لا يرى أملا فى سياسة الخطوة اثر الخطوة ، وأن السلام يمكن تحقيقه فى مؤتمر جنيف ، شريطة ان تعلن الاطراف ، سلفا ، عن نواياها .

وتكلم أورى أفنيرى فقال : ليس صحيحا ما يقال من أن دولة اسرائيل انحرفت عن طريقها السابق . والحقيقة هى ان اسرائيل اختارت منذ قيامها نموذجا مرفوضا . ودعا الى استبدال النموذج القائم دون أن يشير الى البديل الذى يراه .

ودعا عضو الكنيست مئير بعيل الى المحافظة على انسانية واخلاق الانسان والتصدى للاتجاه المقلق فى التطور القومى ، والعمل على حماية الحياة الانسانية .

وزعم مئير بعيل ان الانسان لم يعثر بعد على النظام الذى يحقق له الخلاص .

أما كلمة الرفيق الشاعر سميح القاسم فقد اتخذت مجرى آخر ، اكثر التصاقا بالواقع . قال سميح القاسم فى مستهل كلمته : فى طريقى من حيفا الى تل أبيب سمعت تصريحات وزير الخارجية يغآل ألون حول الحرب القادمة ، ولا استطيع هنا ان اتحدث على المستوى الاكاديمى بينما أرى شبح الحرب . لكن بعض ما قاله الخطباء السابقون يلزمنى بالتعليق السريع ، لاننى لا اتفق مع كل ما قيل حول الدولة والانسان . فاذا نحن القينا نظرة بعيدة الى عصور التاريخ السحيقة نكتشف بطلان كل المفاهيم المثالية عن الدولة ونشاتها . قبل العبودية كان هناك نظام الحياة الابوى (البتريرخالى) ، ولم يظهر الشكل الاول للدولة الا بعد انقسام المجتمع الى طبقة عبيد وطبقة مالكى عبيد . وتطورت الدولة فيما بعد مع تطور واتساع الانقسامات الطبقية فى المجتمع . والدولة التى كانت وسيلة أسياد العبيد لقمع العبيد المستغلين (الجماهير الواسعة) هى هى الدولة التى خدمت الاقطاع وتخدم الرأسمالية اليوم لقمع الجماهير الواسعة . وفقط حين تصبح الدولة وسيلة قمع فى يد الجماهير الواسعة يبطل طابعها الراهن ، ويبدأ التطور نحو زوال الدولة نهائيا .

ثم انتقل سميح القاسم الى موضوع العلاقات العربية — اليهودية فقال : الان أريد ان أتحدث لا عن الدولة والانسان بشكل عام ، بل عن دولة اسرائيل والانسان ، وسأحاول ان أثبت ان هذه الدولة قائمة على أساس : الدولة واليهودى ، أو الدولة والعربى ، وهذا ما يبرز فكرا وممارسة منذ وثيقة استقلال اسرائيل حتى يومنا هذا . ففى وثيقة الاستقلال فقرة تقول ان الجمعية العامة للامم المتحدة قررت فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ أن تتبنى الحل الداعى الى اقامة دولة يهودية فى فلسطين . والحقيقة هى ان الامم المتحدة لم تقرر ذلك ، أى لم تقرر اقامة دولة يهودية فى فلسطين ، بل قررت اقامة دولة عربية ودولة يهودية . والصيغة الواردة فى وثيقة الاستقلال تستهدف طمس حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وكيف تعامل دولة اسرائيل الانسان العربى هنا ؟ ابتداء من قانون العودة ، حتى قانون الحاضر غائب وقانون الجنسية ، وانظمة الطوارىء الانتدابية التى وصفها الزعيم الاسرائيلى شبيرا بانها تليق أو لا تليق بالنازية ، والى الاعتقالات والطرد ومصادرة الاراضى والحملات الاستيطانية فى الاراضى المحتلة بعد ١٩٦٧ ، كل ذلك ينفى الصفة الانسانية عن الموقف الاسرائيلى تجاه الانسان .

حين استخدمت الرأسمالية الالمانية المفاهيم النازية لتضليل الشعب الالمانى ، وحين راح هتلر يضفى على الدولة هالات التقديس والالوهة والتعالى القومى والعرقى ، فقد أدى فى نهاية الامر الى سوق الشعب الالمانى نفسه الى المذبحة .. فارفضوا هالات القدسية والعنصرية القومية التى يحاولون اضفاءها على الدولة !

وقال سميح القاسم : ان الحكام يحرضون على شعبنا العربى الفلسطينى بالزعم انه لا يعترف بحقوق اليهود . وأريد هنا أن أؤكد لكم ان شعبنا يعترف بحقكم فى تقرير المصير فاضغطوا على الحكام حتى يعترفوا لشعبنا العربى الفلسطينى بحقه فى تقرير مصيره على أرضه وفى دولته .

وارتفعت من الجمهور صيحات استفزازية مثل : « قرروا مصيركم فى الدول العربية » و .. « نعرف هذا الموقف الماركسى ولكن ماذا يجرى فى روسيا ؟ » و .. « تريدنا ان نعترف بمنظمة التحرير والمخربين ؟ » ..

وتصدى لهؤلاء آخرون من الجمهور وانتشرت الفوضى ، بين التصفيق وصيحات الاستنكار .

بصعوبة بالغة تمكن بعيل من القاء كلمته ، وحين هاجم الموقف الماركسى من الدولة ، وحين هاجم « المفاهيم الطبقية القديمة » التى قدمها سميح القاسم ، تصدى له واحد من الجمهور صارخا : « ان كناس شوارع من باريس يفهم اكثر منك » .. و « لا تتكلم عن الماركسية فأنت لا تعرف منها شيئا» .. وهنا انقض عليه احد جيرانه وحاول خنقه بيديه لولا ان الجمهور تدخل وأبعد الصقرين المشتبكين .

فى نهاية الندوة قدم بروفيسور ليبوفتش تلخيصا اثار هو الآخر صيحات متفاوتة ، واستمر النقاش العنيف الصاخب بعد انتهاء الندوة .

فى « يوم دراسى » للطلاب الجامعيين العرب واليهود

■ **الطلاب العرب يرفضون كل سياسة حكام اسرائيل تجاه مسألة السلام الاسرائيلى — العربى ويؤيدون السلام العادل ••**

■ **نريد كل حقوقنا فى المساواة التامة فى كل المجالات والحياة بحرية وكرامة فى وطننا ، وليس لدينا ما « ندفعه » بالمقابل !**

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقد فى طبريا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضى وطوال يوم السبت ، « يوم دراسى » بدعوة من الدائرة العربية للهستدروت حضره نشيطو لجان الطلاب العرب وعدد من الطلاب اليهود . وقد تضمن برنامج مساء الجمعة محاضرة لعضو الكنيست (الليبرالى المستقل) نسيم العاد حول النزاع الاسرائيلى — العربى جرى بعدها نقاش واسع فضح ، خلاله ، الطلاب العرب الوجه الحقيقى للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة التوسع والاستيطان وسجن وتعذيب الوطنيين فى المناطق العربية المحتلة ، وسياسة التمييز الصارخ فى كل المجالات ضد الجماهير العربية فى داخل اسرائيل ، مما كان له وقع هام على الطلاب اليهود ..

وفى اليوم التالى جندت الهستدروت السيد أورى أغامى ، رئيس حزب العمل فى منطقة حيفا ، وعضو الكنيست افيد كورن (عضو حزب العمل ، من جماعة رافى ، من نشطاء أرض اسرائيل الكاملة!) والسيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية فى الهستدروت ، لاقناع الطلاب العرب بأن نوايا السلطة حسنة وسياستها احسن وأحسن .. وخلال ذلك قام الطلاب العرب بالرد التفصيلى الموضوعى ، والبناء على كل حجج هؤلاء ، طارحين ليس فقط قضية التمييز ضد الطلاب ، بل كل قضية شعبنا الطامح الى المساواة الحقيقية والحرية والكرامة ، فى وطننا .

قضايا ومواقف

● لقد رفض الطلاب العرب ، باشمئزاز اسطوانة « التقدم الهائل » الذى حدث للعرب فى عهد الدولة .. وقالوا أن كل تقدم حدث كان بفضل النضال وهو اقل بكثير مما نستحق ، بالمقارنة مع المجتمع اليهودى ، ونحن نرفض اية مقارنة مع وضعنا قبل ١٩٤٨ .

● أكد الطلاب العرب أن مشاكلهم هى جزء من مشاكل أهلنا وشعبنا ، وانهم يرفضون أن « يتخصصوا فى دروسهم فقط ويتركوا السياسة » .

● السلطة ، حكومة واحزابا وهستدروت ، تعامل العرب هنا كرعايا وتفرض عليهم قيادة رجعية ، عاجزة سنا وفكريا ، وتحاول تخليد البنية الطائفية العائلية وتخنق التفكير الحر والتحولات السياسية الاجتماعية فى مجتمعنا العربى . وكل « الدوائر العربية » ، من دائرة طوليدانو ونازل ، مرفوضة لانها كاريكاتير سياسى هزيل لا يمكن استمرارها !

● الطلاب العرب سعوا ويسعون الى الحوار الاخوى ، والى التفاهم والتعاون ، فى الجامعة وخارجها ، مع المجتمع اليهودى .. وسياسة السلطات والاحزاب اليمينية هى المسؤولة عن جو التحريض العنصرى ضد العرب عموما ، وضد الطلاب العرب فى الجامعات خصوصا .

وقد اشترك فى طرح قضايا طلابنا وقضايا مجتمعنا العربى عموما طلاب عرب من مختلف جامعات البلاد ، بوعى وجرأة وحنكة ، مما نفس كل المفاهيم الخاطئة حولنا ، أمام الطلاب اليهود الحاضرين ، الذين اعترفوا بان الطلاب العرب يحسون بمرارة صادقة وان مطالبهم عادلة . كذلك اضطر ممثلو السلطة ومعهم بعض موظفى « الدوائر العربية » الى رؤية الواقع الجديد وهو أن جماهيرنا العربية مصرة على المطالبة بحقوقها العادلة ومن المستحيل الاستمرار فى معاملتها ، كما كان الامر فى الماضى . وباختصار : ارادوا ان يعطوا للطلاب العرب درسا ، فكانت النتيجة الواضحة ان طلابنا قد لقنوا ممثلى السلطات درسا يجب أن يعوه تماما ...

عضوان جديدان فى رابطة الرسامين والنحاتين

بعد ان كان رسام عربى واحد فى رابطة الرسامين والنحاتين الاسرائيلية أصبحت هذه الرابطة تضم الآن ثلاثة من الرسامين العرب وهم عبد عابدى ، خليل ريان ومحمود قعدان من المثلث . وقد تحدث خليل ريان عن انطباعاته وعن فنه الى مندوب « الاتحاد » فقال : ان وجود فنان عربى أو مجموعة من الرسامين العرب فى هذه الرابطة يدل فى جوهره



على تقدم كبير فى مجال الاحتراف الفنى وتطوره وعلى مكانة مرموقة حصل عليها هذا التيار من الفن فى اطار الفن الفلسطينى خصوصا والفن العربى عموما .

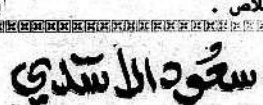
ولا شك أيضا ان هناك طاقات مخزونة من المواهب الشابة التى تتفاوت أساليب أصحابها لا تزال غير «مستغلة» ومرجع ذلك هو النظرة الخاطئة التى تسود مجتمعنا العربى الى الفن التشكيلى أولا والبيئة غير المشجعة التى تقف فى طريق الفنان العربى الذى لا تعيره السلطة اهتماما ما . وقد يجد الفنان العربى نفسه فى شىء من العزلة نتيجة لتلك المؤثرات التى ذكرت .

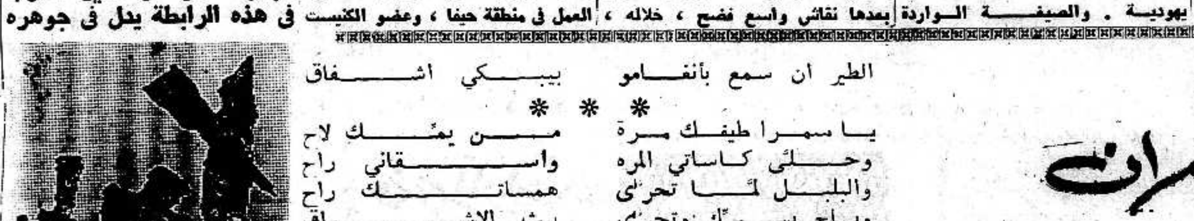
وأما بالنسبة للرابطة فى اسرائيل فلها مكانتها بين أعضائها ، فهى الطريق الافضل لجمع الفنانين ومساعدتهم . ومن الواجب ان تدافع عن مصالحهم ، هذا اذا توفرت فيها تلك الدوافع .

وانتصور أن حل هيئة أو جمعية تقوم لاجل تلك الاغراض . ووجودى فى هذه الرابطة لا يتعارض بالطبع وشكل عملى وتوجهى الفنى المشبع بقضية شعبى الفلسطينى .

اما بالنسبة لواجب الفنان تجاه مجتمعه فانني ارى واجب الفنان الاول هو بحثه عن خط فنى واسلوب مميز كى يصبح مرآة مجتمعه وشعبه ، يعكس خلجاتهم وشعوره نحوهم وان يصور مشاكلهم الاجتماعية والسياسية والتاريخية .

وهذا يتطلب من الفنان ان يفهم مجتمعه ، ويأخذ ما يعطى له ، ليبلور فى الشكل والمضمون اللازمين لاحيائه وتخليده .





(معنّى)

سهران طول الليل ناطر موعدي
وسهرت معي شوية جمر فى الموقده
والريح برّه مسافره وما بتهتدي
وشارده مثلي برحلة مشرّده
وهمس الجمر يحكي حكايه موجده
ما بملها مهما تكون مردّده
واشواق قلبي كل ليله مجدّده
بتقول يا طيوف الهوى لا تبعدي
وكلما غفت فى الموقده جمرة لظى
بصحى عَ جمره من غرامي مخلّده

الكلمات العشر

(قرّادي)

لوما الحب والامو — كانوا العشّاق
تعشو من العصر ونامو — وما واحد فاق
* * *
تعشو من العصر ونامو — لطلوع نهار
وخلوا الليل واحلامو — ونجمو السهّار
واللي سهر باوهامو — وناجي الازهار
الطير ان سمع بأنغامو — ببيكي اشفاق
* * *
يا سمرا طيفك مرة — من يمسك لاح
وحلّى كاساتي المره — واسقاني راح
والبلبل لمّا تحرّى — همساتك راح
وباح بسرّك وتجرّى — يبث الاشواق
* * *
وشاعر قام من الغيره — وغنّى كلمات
وخبّى حروفو من الحيره — بين الغيمات
ووصّى أهلو والجيره — بكره لو مات
يقروا من كتابو سيره — ويطووا الاوراق
* * *
أول كلمه عَ لساني — انتي الايناس
وثاني كلمه احساني — منك احساس
وثالث كلمه بألحاني — قدّك ميّاس
ورابع كلمه بشرياني — وقلبي الخفّاق
* * *
وخامس كلمه لا تشدّي — عاجروح القلب
وسادس كلمه لا تسدّي — فى وجهي الدرب
وسابع كلمه لا تمدّي — فى حبال الكرب
وصرلو بيخلبني مُدّه — الوعد البرّاق
* * *
وثامن كلمه لا تبوحي — برّي المكنون
وتاسع كلمه لا تروحي — ببقى ممنون
وعاشر كلمه يا روحي — روحك بتمون
عاروحي وداوي جروحي — وكلّك اخلاق

قصة من العراق






.. لم نعد بالضبط نذكر من اين جئنا تماما .. لان الحوادث كلها قد تتالت بشكل سريع وغير متوقع . أما الاشياء التي ما زلنا نذكرها على وجه التحديد فهي تقتصر على الحوادث البالغة الغرابة ، وهي لهذا السبب فقط ، بقيت عالقة فى ذاكرتنا .

.. كان ذلك فى أحد أيام الصيف ، ولم تكن المدينة واضحة المعالم .. فقد كان الغبار فقط هو كل ما يمكن ان تمسك به العين .. اما الشوارع والابنية والناس فلم يكونوا الا كتلا معتمة تعوم فى حمرة الغبار . ولم يكن أحد لينتبه لنا .. فقد كان الجميع يبدون وهم فى حالة ارتباك هائل .

ولم يكن قد مضى وقت طويل حين سالنا احد رجال الشرطة الذين يحرسون مداخل الشوارع الرئيسية والازقة عن هوياتنا . كان يبدو لطيفا بشاربه الرفيع وجسمه المائل للبدانة .. حتى انه لم يستغرب حين اجبناه باننا — ربما — جئنا من كل انحاء العالم . واقتصر على ان يبتسم بلطافة متناهية طالبا الينا ان نتبعه . وبالطبع تبعناه متماهلين خشية ان يضيع بعضنا وسط الغبار الكثيف .

بالتدريج كانت الشوارع المبلطة تختفي وتظهر بدلها اراض صخرية أولا ما لبثت ان اختفت صخورها أيضا لتحل محلها اراض طينية رطبة . كذلك اختفت الابنية الكبيرة والبيوت لتحل محلها الاشجار . كانت الاشجار تزداد كثافة كلما اتبعنا خطوات الشرطي اللطيف حتى وجدنا انفسنا وسط غابة لا نهاية لها . وفجاة ظهرت فسحة متسعة من الارض العراء وسط اشجار كثيفة متشابكة . ولما كان الغبار يغلف كل الفضاء لم نر القلعة الضخمة التي تحتل تلك الفسحة الا بعد ان وصلنا أمام بوابتها مباشرة .

فتحت البوابة من تلقاء ذاتها ، وخلفها كانت مجموعة كبيرة من رجال الشرطة . كان الجميع يبتسمون لنا ويبدون كل مظاهر الرقة . وقال احدهم :

— مرحبا . نحن بانتظاركم .

لم نفطن الى ان صاحبنا الاول قد اختفى ، وان شرطيا آخر كان يقودنا هذه المرة داخل ممرات متشعبة داخل القلعة . وكان على جانبي كل ممر ، مجموعة من الابواب المغلقة . وبعد مسير طويل داخل الممرات وامام احدى الغرف الخالية وقف الشرطي الجديد ، وفتح الباب بمفتاح كبير كان معه ، وقال بلطف زائد :

— تفضلوا .

دخلنا واحدا اثر آخر ، ولم يكن فى الغرفة سوى الظلام . وما ان دخل آخرنا ، حتى اغلق الشرطي الباب ، ومن ثم سمعنا المفتاح يدور فى صرير مكتوم .

قال احدنا :

— هل نحن سجناء ؟

ولم يجبه أحد . فمن يعرف ماذا كان يحدث على وجه التحديد ؟

مرت ايام ونحن على هذه الحال . وكنا قد اصبحنا جياعا كالذئاب .. وفى البداية كنا نخجل ان نطلب طعاما ، ولكن أخيرا ، لم يعد من الامر مفر .. طرق احدنا الباب ، ولما لم يات احد ، اخذنا نطرق الباب جميعا ، وبعنف . واذ ذاك سمعنا وقع اقدام ثقيلة متباطئة . ثم فتح الباب وعليه ثمة ضابط رشيق القوام يضع على كتفه مدفعا رشاشا ، يبدو ثقيلا جدا من انحناء كتف الضابط ، سالتنا الضابط :

— ماذا تريدون ؟

قال اكبرنا سنا :

— نحن هنا منذ ايام طويلة ، ونحن نكاد ان نموت جوعا ...

قال الضابط :

— آه .. لا باس .

واختفى وراء الباب الذي اغلقه من جديد . ولم تكن قد مرت فترة طويلة حتى عاد ومعه كيس متسخ يجره على الارض .. ادخله الى الغرفة وقال :

— كلوا .

فتح أكبرنا الكيس وافرغ محتوياته على الارض . كانت عبارة عن رأس وفخذين بشريين . اندهشنا قليلا ، وسال واحد منا :

— ما هذا ؟

قال الضابط :

— لحم .

قال واحد آخر :

— ولكننا لا ناكل اللحم البشري .

قال الضابط :

— ابدا . يجب ان تاكلوه .

— سال اكبرنا :

— عنوة ؟

قال الضابط :

— نعم ، عنوة .

كان الامر يبدو غير معقول أبدا هذه المرة . ولكن نظرات الضابط الصلبة الثابتة كانت تؤكد لنا ان الامر بالغ الجدية والخطورة .

وقال أكبرنا سنا :

— ولكننا لا نستطيع هذا أبدا .

قال الضابط :

— لا مناص من الامر .

وسال واحد آخر :

— وان لم نفعل ؟

ابتسم الضابط ، وقال :

— لا أدري . ولكن هل تتحملون الموت جوعا ؟

قال واحد آخر :

— كلا لا اعتقد . انه بطيء للغاية .

قال الضابط :

— اذن ؟

.. صمتنا قليلا . وأدار أكبرنا سنا رأسه الينا ، ثم التفت الى الضابط قائلا :

— اذن اقتلنا .

قال الضابط :

— حسنا .

سحب مدفعه الرشاش من على كتفه بهدوء وابتسم ، بمواساة ، ثم اطلق الرصاص ....

آذار ١٩٧٤

بقلم : **شكري الطيار**

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

●

لشكري الطيار اسهامات قليلة فى ميدان القصة القصيرة ، اذ لم يكتب خلال أعوام عديدة الا ثلاث قصص هي «الصورة» و «سيناريو .. فلم الاحزان» و «حكايتك أنت» وهو فى كل ما كتب تجد شفافية الصورة وانتمائية الموقف وشاعرية اللغة .

فى «حكاية من تشيلي» يواصل شكري منهجه ، فيرسم لنا موقفا شاملا لكل المناضلين الثوريين من خلال حدث بسيط تعرض اليه السجناء السياسيون فى تشيلي عندما رفضوا أكل لحوم البشر فما كان من الضابط الا ان اطلق عليهم النار .

●

لا تقل ... بل قل ...

« انكار » وليس « نكران »

يكثر استعمال كلمة « نكران » على انه مصدر أو اسم مصدر ... وهذا غلط ، لان المصدر للفعل أنكر هو انكار ، ولم يسمع وزن مصدر للفعل على وزن أفعل غير افعال .

الذى ••• معرفة

تأثر العديد من الكتاب باللغات الاجنبية فصاروا يستعملون اسم الموصول استعمالا مغلوطا . فقولنا مثلا : « أبلغ الرئيس وفدا عن الكونغرس الامريكى الذى يزور البلاد ... » غلط . من الذى يزور البلاد ؟ المقصود وفد عن الكونغرس ، وليس الكونغرس .. « فالذى » يجب أن تعود الى معرفة . لذلك الصحيح ان نقول : ... وفدا عن الكونغرس يزور البلاد ...

ومن الخطأ أيضا القول : « عقد فى المكان الفلانى اجتماع تكلم فيه فلان الفلانى الذى قال » .

الوضع فى هذه الحالة يلقى فى تفكير القارىء ان لخطيب الاجتماع كلمة قالها فى السابق ...

خير فى مثل هذه الحالات الا نستعمل كلمة (الذى) ننقول ... « وجاء فى كلمته » او « وقال فى كلمته » ..

عمــوم •••

كذلك من الخطأ القول : « جاء عموم الناس » ، أو « هذا الموضوع يهم عموم الاهلين » ...

العموم هى عكس الخصوص .. والمراد من القول الآنف لذكر : الجميع ، لذا فالصحيح القول جاء جميع الناس ، أو عامة الناس أو الناس عامة .

لعمود وليس العامود

من الخطأ كتابة الف بعد العين فى كلمة « عمود » ... جمعها اعمدة وعمد (بفتح العين والميم او ضمها) وليس عواميد .

لعام والسنة

العام هو السنة ... ولكن العام يبدأ فى مطلعه وينتهى فى نهايته فى آخر شهر من شهوره ، أما السنة فكل يوم من لسنة يمكن ان يكون مطلعها على ان تكون نهايتها فى اليوم لمقابل لبدئها فى العام التالى .

بكل ما فى الكلمة من معان

أعتقد ان القول الشائع : بكل معنى الكلمة ، خطأ ، وأعتقد أيضا ان القول : بكل ما فى الكلمة من معان ، غير صحيح هو الآخر . لاننا لو قلنا : فلان عين بكل ما فى الكلمة من معان ، فكأننا نضع فى هذا الفلان جميع معانى كلمة عين .. هو عين (النظر) وعين (الوجاهة) وعين (الماء) وعين (الجاسوس) .

الافضل ان نستغنى عن هذه العبارة ونستعمل عوضا عنها : حقا ، أو جدا ، أو كثيرا أو أية كلمة مناسبة أخرى .

ع

من الشعر الايرانى التقدمى

العار للذين سرقوا حذاء الصغيرة "زاله"

شعر : مانوش

زاله طفلة فى التاسعة من عمرها
زاله ليس لها حذاء ..
انها تحترق فى تنور الحمى
ليس لابيها نقود ، وأمها تجهش بالبكاء ..
انها تهذى ، وهى فى نار حماها :
تحدث فى كلمات متلاحقة ، حذاءها الذى يتراءى لها فى الحلم ..
تركض وراء سيارة صاحب المعمل الذى يكدح أبوها فيه ..
تصرخ : قف يا حذائى !
ترى حذاءها وقد بات خاتما من الماس
يجلس فى احدى أصابع الفانية التى يقضى صاحب المعمل وطره منها ..
ترى حذاءها تتناوله الايدى فى مونت كارلو على موائد القمار ..
ترى حذاءها الصغير وقد انقلب الى ويسكى فى كأس من الكريستال تحملها ابنة مليونير ..
ترى حذاءها وقد تحول الى طائرات جت حربية تحلق فى السماء الزرقاء ..
تحول الى دبابات ومدافع ..
تحول الى أبواب حديدية للسجون ..
زاله تبحث عن حذائها فى غابة كثيفة من عشرين مليارا من الدولارات والتومانات ..
زاله تأبطت أقدامها الحافية تحملق فى قصر الشاه المرمرى ..
زاله ترى حذاءها وقد آل الى لؤلؤة استقرت فى تاج (آريامهر) ..
زاله تذهب الى لندن لتنتزع حذاءها من الكونسرسيوم ..
زاله تمشى الى بون لتستعيد حذاءها من كروب ..
زاله تسير الى الولايات المتحدة لتسترجع حذاءها من البنتاغون ..
زالـه طفلة فى التاسعة من عمرها ..
زاله ليس لها حذاء ...

ترجمة : محمد أمين — موسكو

الصفحة الرابعة

آخـــر أيـــام بومبـــي !

اعلانات الصحف الامريكية تنادى : أطفال للبيع .
أطفال أيتام من فيتنام ، بدل المطاط !

مرت أيام لم يصدق فيها العالم ما سمع بأذنيه عما تفتق عنه ذهن الرئيس الامريكي جيرالد فورد .

اعلانات الصحف الامريكية لم تكن نكتة ساخرة بل حقيقة هزت الضمير العالمي .

التجار هرعوا الى المطارات في انتظار البضاعة الجديدة. بعد أن أعلن فورد أن أكبر طائرات الشحن الامريكية قد توجهت الى سايغون لنقل أول دفعة من هذه البضاعة الجديدة .

ولسوء حظ فورد أن أول طائرة قد هوت واحترقت بمن فيها . وكان ضحيتها أكثر من ١٥٠ طفلا مع مرافقيهم .

أسواق النخاسة وراء المحيط ، في أمريكا واستراليا كانت تنتظر البضاعة الآدمية .

وقد اهتمت شركات النقل والتامين أن تلف الاطفال الفيتناميين الايتام بورق مقوى وعلب من الكرتون المصنوعة في الولايات المتحدة . وهذه حقيقة اخرى ، يصعب أن يصدقها يونثان سويفت ، أحد زعماء الادب الساخر في العالم ، الذين سبقوا برنارد شو .

يونثان سويفت كان يدرك ، باحساسه العميق ، ما يمكن أن تقدم عليه الرأسمالية الجشعة .

كان يدرك شره البرجوازية البريطانية التي لم تتورع عن التهام لحوم البشر ، بعد أن عصرت الشعب الهندي لتحول دمه الى ويسكى .

وهكذا ، برؤياه العظيمة ، اقترح سويفت على البرجوازية البريطانية أن تضيف الى أطباقها الشهية لحم الاطفال الايرلنديين الحمر . فبهذه الطريقة يستطيعون التخفيف من النقص في اللحوم ، من جهة ، ومن جهة اخرى يخففون التكاثر السكاني بين العائلات الايرلندية الفقيرة الذى كان يخيف الطبقات الحاكمة في بريطانيا .

أمريكا لا ينقصها اللحم ، ولكن ينقصها العبيد بعد تخفيف زنوج امريكا .

فأراد فورد أن يكحلها فعماها .

أراد فورد أن يشارك تشرشل مفخرة دنكرك عبر القناة الانجليزية بدنكرك أمريكية عبر المحيط ، ببضاعة قوامها الاطفال المعلبين في طائرات الشحن الامريكية .

وهكذا ، تبيل اسدال الستار على أروع مأساة في تاريخ الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية ، يصعق العالم من جديد من هول جريمة بشعة ترتكب باسم « أضخم عمل انسانى » . ولم يكن الهدف من وراء هذا « العمل الانسانى » يبدا سوى اسدال الغشاوة على عيون الشعوب لتنسى عبرة مأساة الفيتنام .

لكن ما من غشاوة تستطيع أن تعمي عيون البشر عن أكبر مجزرة ارتكبتها أمريكا ، بعد ألمانيا الهتلرية .

كتبت نيوزويك الامريكية في الاسبوع الماضي ، انه قد بددت الاوهام ، فأفاقت البرجوازية الفيتنامية « لتواجه ما رفضت مواجهته حتى الان » . فقد سجلت المجلة تصريح أحد قادة نظام الدمى في جنوب فيتنام قوله : لقد انتهى كل شيء !

نظام العمالة والدمى قد انهار وانتهى ، وانتهت معه جميع الاحلام .

ان عزاء العم سام الوحيد ، الذى يسلي بهنفسه ، هو « ان لا غالب ولا مغلوب في هذه الحرب » .. فالدمار شامل في كل مكان ! الارض التي تحتلها المقابر تزيد عن الارض التي تحتلها الاحياء . هذا ما فعله التدخل الامريكي في الهند الصينية .

هذه الصورة لم تروع شعوب آسيا وحسب بل الشعب الامريكي نفسه .. فهل تدخل هذه النتيجة في حساب البيت الابيض الذى يعيد النظر في سياسته ؟

ان الذين يعقلون يجب ان يسرعوا الى اعادة النظر في حالفهم وفي اعتمادهم الكلي على الامبريالية الامريكية .

لعدة سنوات كانت فيتنام خط المواجهة الامامي للعالم « الحر » ، الذى تشكل اسرائيل فيه « قلب الهجوم » في منطقتنا .

هناك ، في الهند الصينية ، نفذت امريكا سياسة الارض المحروقة . وهنا زغرد حكام اسرائيل للنصر الذى فيه ضمان أكيد لمستقبل اسرائيل .

ولكن هذا النصر لم يدم .

والعاقل من يعتبر من هذه التجربة .

هنا أيضا جرت عمليات نقل باسم الانسانية ، عبر الصحراء وعبر النهر وعبر الحدود ، من أجل تخفيف الكثافة السكانية .

وهنا أيضا جرى تخفيف لمخيمات اللاجئين . وشق طرق البولدوزرات الكبيرة بين الاكواخ التي كان يلعب فيها الاطفال ...

كان الاطمئنان كبيرا لديمومة النصر الامريكي في فيتنام ، خصوصا بعد حصول هنرى كيسنجر على جائزة نوبل للسلام .

وفجأة اهتز الحلفاء على تصريح جيرالد فورد — ان كل شيء قد انتهى في فيتنام ! وليست عملية شحن الايتام من اطفال فيتنام الى أسواق امريكا سوى تذكير « حتى يعرف أنصار الحق والباطل في العالم بأن امريكا لن تتخلى عن أصدقائها مهما تبلغ الصعاب في سبيل انتصار الحرية » .

هذه النهاية التعيسة أنطقت الصحف البريطانية هذا الاسبوع متسائلة بحق : وهل تسمح بريطانيا اذا هزمت بنقل أطفالها الى مكان آخر في العالم ؟

أما حكامنا ، الذين يذوبون انسانية ، لم تروعهم همجية أسيادهم عبر البحار ولم يسألوا ما سألته الصحف البريطانية ، فالذى يروعهم هو هزيمة هؤلاء الاسياد .

قديما قالوا ان هزيمة أمريكا في الهند الصينية معناها نهاية العالم « الحر » .

وهنا قالوا : انتصار العدوان الامريكي في فيتنام معناه الضمان لامن اسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط .

ولذلك فمن حق وسائل الاعلام الاسرائيلية ، على هذا الاساس ، ان تندب مصير لون نول في كمبوديا وفان ثيو في سايغون والبرزاني في شمال العراق وسلازار في البرتغال .

أما لعبة الدومينو التي يلعبها البيت الابيض ، فقد أثبتت التجربة فيها أنه اذا سقط حجر انهارت السلسلة . فكيف الحال اذا سقطت عدة أحجار دفعة واحدة ؟!

صليبا خميس

سوعيات

قضية ليست جانبية !

أكره شيء علينا هو « التشنج » في السياسة . ولا يؤلمنا شيء كما يؤلمنا الانجرار وراء « الكلمة الثورية » التي لا تغطية لها سوى الزبد الطافح من أفواه المتكلمين . ونقضي عمرنا في محاربة « الانغلاق الذاتي » — الانعزالي — الذى يريد الاعداء حبسنا فيه . وما من شعب، من المحيط الى الخليج ، قاسى الامرين من « جبهة الرفض » ومن مزاوداتها كما قاسينا نحن في هذه البلاد حيث ظل حكامها ، ربع قرن ، يصادرون أراضي البقية الباقية ويشردونها ويلقون بها في الصحارى وهم يولولون أمام العالم : اسمعوا ما يقول زعماؤهم : « انهم يريدون ان يرموا اليهود في البحر » ! ..

ولذلك يجب أن يكون واضحا اننا نقابل ، بالارتياح، اسلوب « الانطلاق » و « الانفتاح » والعقلانية التي يقفها الان العديد من قادة الدول والشعوب العربية ومن بينهم الرئيس المصرى محمد أنور السادات . لم يكن هذا الاسلوب ، ولن يكون ، سببا لاختلافنا في النضال المشترك من أجل السلام العادل ، الثابت والشامل . هذا مع قيام مجالات سياسية واجتماعية معينة يجرى النقاش عليها منها ما لا نسمح لانفسنا بالخوض فيه لانه داخلي ومنها ما نخوض فيه لانه عام .

كما أننا نتفق مع القائلين بضرورة توحيد القوى الوطنية والتقدمية على القضايا الاساسية وعدم الانشغال بالقضايا الجانبية .

الا أنني لاحظت نغمة ازداد الايقاع عليها مؤخرا . ولا أعتقد انها مسألة جانبية بل من الممكن أن تخفي وراءها قضية أساسية بل قضية القضايا في وقتنا الحاضر .

وهي محاولة بعض الكتاب ، وحتى بعض الزعماء ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، عقد « سوق عكاظ » في أى البلدان العربية « ضحى » أكثر من غيره من أجل قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

صحيح أنه لا يوجد أى زعيم وطني يسمح لنفسه باعتبار ذلك « منة » على الشعب العربي الفلسطيني . فهم جميعا يدركون موقع هذه القضية من مجمل النضال التحررى العربي ويرفضون اعتبار اية تضحية — والتضحيات كانت ولا تزال جسيمة — منة على الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ملاحظتي هي حول الوهم أن ما يجرى في الشرق الاوسط هو بسبب القضية الفلسطينية بالاساس أو بسببها وحدها . هذا الوهم هو وهم خاطيء . وتحاول الرجعية أن تنشره لا للتفريط فقط بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني بل للتفريط — قبل كل شيء آخر — بما حققته حركة التحرر القومي العربية من انجازات سياسية واجتماعية اقلقت وتقلق الامبريالية والرجعية .

فالنزاع الاسرائيلي — العربي (الذى تقف القضية الفلسطينية في أساسه) هو نزاع خلقته الامبريالية ثم أججته ثم حولته الى قنبلة زمنية تفجر العدوان الاسرائيلي (في اطاره) كلما كان هذا التفجير ضروريا وممكنا وذلك لضرب حركة التحرر القومي العربية وضرب منجزاتها أو لمجرد عرقلة مسيرتها واستنزاف قواها .

فالعدوان الاسرائيلي على مصر في عام ١٩٥٦ لم يكن ، في الاساس ، بسبب القضية الفلسطينية . انما كان عدوانا ، بدعم وبمشاركة الامبريالية ، على مصر . وكان هدف هذا العدوان الاساسي هو القضاء على حرية الشعب المصرى في اختيار طريقه التقدمي وفي تحقيق رفاهيته الاقتصادية والاجتماعية .

كذلك كان العدوان في عام ١٩٦٧ ، وهلمجرا .

فكفاح الشعب المصرى ككفاح الشعب السورى ككفاح جميع الشعوب العربية ، في هذا الاطار ، هو كفاح مصرى وسورى ولبناني وأردني ، الخ ، دفاعا عن استقلال هذه الاقطار وحرية هذه الشعوب قبل أن يكون كفاحا من أجل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وفوق ان يكون من اجل ذلك .

ومن الواضح أن الرجعية ، عربية واسرائيلية وأمريكية وبريطانية وفرنسية على السواء ، تحاول أن تخفي هذه الحقيقة الاساسية . وذلك لبلبلة الشعوب، التي تتعرض للعدوان الامبريالي ، ولشق صفوفها ولاضعاف مقاومتها ثم لايهامها بانه اذا كانت القضية قضية نزاع اسرائيلي — عربي ، أو نزاع اسرائيلي — فلسطيني ، فمن الممكن « تحييد » الامبريالية !

ان المعركة الدائرة ، في الاساس ، هي هجوم امبريالي على حرية الشعوب العربية وعلى حقها في تقرير مستقبلها وفي الاستفادة من خيراتها وعلى حقها في الاستمرار في طريق النمو الوطني .

والسؤال الموضوع ، في الاساس ، ليس التفريط أو عدم التفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بل التفريط أو عدم التفريط بالاستقلال القومي الحقيقي وبالمنجزات التاريخية الضخمة التي حققتها وتحققها حركة التحرر القومي العربية .

أما حركة التحرر الفلسطينية ، وبصفتها جزءا أصيلا من حركة التحرر العربية ، فانها تجيب على هذا السؤال — جنبا الى جنب مع مجموع حركة التحرر العربية — بالسير على طريق عدم التفريط لا بالاستقلال القومي الحقيقي لاى بلد عربي ولا بالمنجزات التاريخية ولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — وكله عدم تفريط واحد !

ولم نسمع وطنيا فلسطينيا واحدا يمنن أى بلد عربي — ولا حتى لبنان والاردن — أن ما أصاب الشعب العربي الفلسطيني من نكبات خصصه بها الاستعمار من دون بقية الشعوب العربية انما كان لخلق بؤرة نزاع مستديمة يستطيع أن يرتكز عليها الاستعمار لضرب حرية واستقلال بقية الشعوب العربية .

فالقضية لم تكن ، ولا يمكن أن تكون ، « تضحية تضامنية » ، بمنة أو بغير منة ، انما هي قضية معركة واحدة في وجه الهجوم الامبريالي الحتمي ومن أجل الاستقلال الحقيقي لجميع أقطار المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، من أجل اخماد بؤرة النزاع المستديمة — بالسلام العادل والمقيم الذى لا يمكن أن يدوم الا اذا كان سلام الشعوب بحق الشعوب !

(جهينة)



الولايات المتحدة بلد العجائب ، أعجوبة عصرنا ، هكذا كانت تصورها لنا مخيلات الدعاية الغربية . البلد الذى يمتلك كل مواطن فيه سيارة وأية سيارة !بلد ناطحات السحاب الذى ما ان تطأ قدماك أرضه تصبح مليونيرا . بلد الذهب والنفط وشباب اليويو والهيلاهوب والافيون والحشيش وكل ما تشاء . أوليست الولايات المتحدة قلعة العالم « الحر » ؟!

هذا البلد الذى اعتقد قادته ، ممثلو أكبر الاحتكارات الامبريالية واكثرها شراهية وخطرا ، انهم يستطيعون ان يعيدوا للامبريالية مجدها وان يشيدوا امبراطورية لا تغيب الشمس عن ملكوتها ، البلد الذى أرادوا ان يقدموه لنا نمطا « رائعا » ، « مدهشا » و « وحيدا » للحياة ، يعاني اليوم أكثر من أزمة. وكلها دلائل الشيخوخة .

لم يكن يخفى علينا ان خلف زجاج شرفات حوانيت العرض والصالات والسيارات اللماعة والناطحات يختفي عالم الفقر والجوع والقهر العنصرى ويستتر أبشع استغلال وتختبيء الجريمة ، تعيش أمريكا الاخرى بواقعها الرأسمالي الخبيث والبشع .

لم تكن تخفى علينا كل هذه الحقائق وكنا نؤكد ان أكثر من ٣٠ مليون انسان يعاني الجوع في هذا البلد « الاعجوبة » ، « الحر » . وان الملايين يموتون من المرض لانهم لا يمتلكون ثمن الدواء . ولكن اليوم أصبحت هذه الحقائق من الامور العادية التي يدركها أكثرية الناس في عالمنا . ولا تخفى الا على من في عينه بقية من « غباشة » أو أذى .

وهذا الاسبوع تناقلت وكالات الانباء العالمية الحقيقة المرة التي كشفت عنها معطيات وزارة الداخلية الامريكية : أكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل مسجل الان رسميا في الولايات المتحدة . ان مأساة قرننا انه يتعاطى الارقام كثيرا على أهميتها وضرورتها . وكثيرا ما تحجب هذه الارقام عن أعين الناس الحقائق المؤلمة التي تجسدها . ونحن ندرك ان عدد العاطلين عن العمل يزيد كثيرا عن هذا الرقم الهائل بحد ذاته . ويحاول بعض الكتبة البورجوازيين ان يخففوا من وطأة فظاعة هذا الرقم فيختصرونه ويختزلونه ويحولونه الى نسبة جافة . ولكن الحقيقة تظل حقيقة وهي ان هذا النظام « الحر » عاجز عن ايجاد العمل لانسانه . والعمل حق طبيعي . وهو مصدر الحياة بل هو الحياة نفسها. وعاجز عن ضمان فرصة تمكن المرء من جني قوته وقوت عياله بشرف وكرامة ، لا ان يقف عالة في صفوف طويلة ، تطول مع كل يوم ، لنيل علاوة البطالة الممزوجة بمشاعر المهانة والاذلال .

ولكن لنستمع الى مشاعر أحد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة يتحدث عن مأساته ومأساة عائلته وأطفاله . واسمه ادوار بيورى وعمره ٥٢ سنة . وقد ضمن هذه المشاعر ، التي تقطع نياط القلب ، في رسالة الى جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية ونشرتها « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي (٨—٤—٧٥) :

« أرسلت أكثر من ١٥٠ رسالة الى الشركات والمؤسسات أبحث عن عمل . وتلقيت جوابا على ١٠٪ منها . ولكن أية واحدة من هذه الرسائل لم تجد نفعا ولم أجد عملا » .

ويتحدث بيورى عن الخوف الذى يعتريه ، الخوف من البطالة في سن مثل سنه . ويشبه هذا الخوف ما عرفه حين كان جنديا في الحرب العالمية الثانية .

ثم يضيف : ان أمورا كثيرة كانت من البديهيات انهارت ولم يعد الحصول عليها ممكنا . « فلم يعد ممكنا تسديد مخصصات الضمان الصحي . وهذه هي المرة الاولى منذ ٢٨ عاما نواجه وضعا لا نملك فيه ما يقينا المرض . ولم يعد ممكنا دفع رسوم تأمين الحياة . والبنك الذى منحنا قروضا لشراء مسكن يهدد بالاستيلاء على حوائجنا وعلى المسكن . ومنذ مدة لم ندفع نفقات الكهرباء وغيرها من الخدمات .

« ان معنى البطالة أن أقول لولدي الطيب ، ابن الـ ١٤ عاما ، انني لن أستطيع الوفاء بوعدى له ومنحه خمسة دولارات لقاء نجاحه في دراسته .

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

وزير الزراعة وطرد العرب من الزراعة

■ لو نشرت صحيفة فرنسية ثانوية الاهمية وتصدر في مدينة صغيرة معزولة اشاعة مفادها ان وزير البحث العلمي الفرنسي قلق من نسبة اليهود العالية في فرع الهندسة (مقابل كل عشرة فرنسيين — مسيحيين ، هنالك ٦ يهود) وانه ، أى الوزير ، سيعين مساعدا خاصا للعمل على تقليص نسبة اليهود في هذا الفرع العلمي الهام ، فماذا كان سيفعل السادة الصهيونيون ؟! خلال أيام ، بل خلال ساعات كانت ستثور جوقة موحدة (على وزن : جباية موحدة) في كل دول العالم وبكل لغات العالم ، تندد باللاسامية التي ترفع راسها من جديد في فرنسا ، بالعنصرية التي تهدد بابادة العلاقات الانسانية ، بمضايقة اليهود اقتصاديا مما يشكل مقدمة لخطر الابادة .. وأتصور حكام اسرائيل يتبارون في مخاطبة وجدان العالم ، باسم ميثاق الامم المتحدة وباسم القيم الانسانية وباسم الاخوة الانسانية الخ الخ ، لكي يندد بالعنصرية الفرنسية .. وأتصور أيضا قطعان العصابات اليمينية ، مثل عصابة كهانا ، تتظاهر أمام مقر الوفد الفرنسي في الامم المتحدة ، وتكسر زجاج النوافذ في الحجارة .. كما أتصور أن تكتب « جهات معينة » خطابا لاحد أذنابها العرب في اسرائيل لكي يقرأه ، معلنا فيه ، باسم عرب اسرائيل الذين يعيشون بحرية ومساواة ، استنكاره للعنصرية الفرنسية ! ...

●

لقد بدأت مقالي من فرضية . لم يصرح أى وزير فرنسي تصريحا كهذا ولم تثر كل الضجة التي تخيلتها .

الذى صرح تصريحا كهذا هو وزير حكومة اسرائيل . وهو لم يبد القلق ، بل أعلن انه « مزعزع » من النسبة العالية للعرب ، ليس في فرع الهندسة ، بل في ... العمل الزراعي . واليكم التفاصيل :

قالت « معريب » (٣—٤—٧٥) ان « تقريرا خاصا » قد أعد بطلب من وزير الزراعة اهرون أوزان ، يشير الى انه مقابل كل ١٠ مزارعين يهود هنالك ٦ عمال زراعيين عرب يشتغلون في الزراعة اليهودية . وقال « ان المعطيات مقلقة جدا حيث تشير الى عملية واضحة وهي زيادة نسبة العاملين العرب في الزراعة . هذه الظاهرة يجب ان تزعزع كل من عزيزة عليه الزراعة في هذه البلاد . العمل في الزراعة يختلف في نظرى عن كل مجال عمل آخر ، حيث هنالك خطر ان تعود الارض في آخر الامر ، الى من يفلحها » .

وأشار وزير الزراعة الى ان قلقه ليس فقط من تشغيل العمال العرب في الزراعة اليهودية ، بل من ظاهرة أخرى : « جنبا الى جنب مع تشغيل عمال عرب ازدادت مؤخرا ظاهرة تأجير أراض تابعة ليهود الى مزارعين عرب » . وقد بشرت « معريب » قراءها تهدئة للخواطر ، « بأن وزير الزراعة قد عين في هذه الايام معاونا خاصا لتركيز كل نشاط الوزارة ضد تأجير أراض للعرب » . وقال الوزير انه في هذه القضية بالذات فلن يلجأ الى الليونة ولا الى الشرح والاقناع فقط ، بل انه لن يتردد في مصادرة الاراضي من أصحابها اليهود اذا أجروها للمزارعين العرب !....

●

الى هنا كل مضمون الخبر الذى نشرته « معريب » والذى كان عنوانه كبيرا وكانت له عناوين فرعية مثيرة وكان كله في قلب اطار أحمر لكي يلفت نظر القاريء رغم انفه .

وعلى هذا الكلام عندى بعض الاسئلة والملاحظات :

■ هل توجد دولة أخرى في الدنيا تقرر مصادرة أراضي الاقلية القومية فيها ، ثم تخطط ، على أعلى المستويات ، لمنع أبناء هذه الاقلية ان يعملوا كعمال زراعيين ، بالاجرة ، في أرضهم التي نهبت منهم ؟!

■ أليس احتياج المزارعين اليهود الى تشغيل عمال عرب دليلا على النقص في الايدى العاملة الزراعية اليهودية .. أم ان الحكومة تفضل تقليص الزراعة على ان يديرها الفلاحون العرب ؟!

■ أليس في دعوة « تحقيق خاص » حول هذه المسألة وفي تعيين مساعد خاص للوزير لطرد العمال الزراعيين العرب من الزراعة اليهودية ، فوق الارض العربية المنهوبة وفقا لقوانين التطوير ، ما يشير الى ان حكام اسرائيل يمارسون سياسة عرقية ، عنصرية ، ابارتهايد زراعي ، مما يجب ان يلزم الامم المتحدة ان تقوم بالعقوبات الحقيقية، ضد الحكومة العنصرية (نصف البيضاء) في اسرائيل ؟!

■ كما هو معلوم فان فروعا صناعية عديدة لا تقبل العمال العرب .. بل ان فئات عنصرية في الحكم وفي الاعلام تبدى قلقها حتى من تزايد نسبة العرب في فرع البناء .. فاذا لم نعمل في الصناعة ولم نعمل في الزراعة ، ماذا سنعمل ؟ هل تعرف السلطات ماذا سنعمل اذا دفشنا دفشا الى وضع كهذا ؟! ثم ما الضمان ان لا تجرى بعد غد تحقيقات من وزير الصناعة والتجارة حول النسبة العالية للعرب (عفوا ، لغير اليهود) في فرع صناعة الحمص .. الحساس جدا من وجهة النظر الامنية ؟!

■ حتى الان خلطت الجد الصارخ ببعض المزح .. ولكن القضية جدية جدا .. وأنا لا أستغرب ، مع تصاعد الازمة الاقتصادية في البلاد ، ان تمارس الحكومة عنصرية مكشوفة وفعالة في كل مجالات العمل .. ولذلك فانا استصرخ كل القوى الدمقراطية اليهودية ، أستصرخ الاحزاب ورجال الفكر ولجنة حقوق الانسان ، استصرخ جماهيرنا العربية ، السلطات المحلية والمنظمات النقابية والطلابية أن ترد ، وان ترد بكل قوة ضد هذه التصريحات والمخططات العنصرية . ان تصريحات أهرون أوزان أخطر من تصريحات أورى لوبراني في حينه .. يومئذ لم نسكت ، بل حولنا اسم لوبراني الى مسبة ، ومن العار ان نسكت ، الان !

■ وملاحظة أخيرة .. بما ان الوزير العنصرى أهرون أوزان قد اختار الشيخ جبر داهش معدى نائبا له ، يعني نائبا لوزير الزراعة .. فأنا أقترح على حكومة اسرائيل ان تعين الشيخ معاونا خاصا للوزير لتركيز كل نشاط الوزارة ضد تأجير الاراضي اليهودية للعرب ! ...

كل شيء ممكن .. ولقد أثبتت حكومة اسرائيل قدرة فائقة على تحويل المهزلة الى مأساة والمأساة الى مهزلة ! ■

سالم جبران

هموم

الحبش .. ممنوع !

● يبدو أن مجالات الحياة المغلقة في وجوه العرب في بلادنا هي أكثر مما نعتقد . وفي ٥—٣—٧٥ أعلنت مجلة همولام هزيه عن مجال مغلق أمام العرب ، لم يكن ليخطر لنا على بال .

تقول المجلة ان تربية ديك الحبش ، وما يسمى أيضا الديك الرومي ، ممنوعة عن العرب ، لم يحدد المنع في قانون أو في نص رسمي ، بل بالممارسة ، فالمؤسسات الرسمية التي تساعد مربي الدواجن والطيور ترفض تقديم التسهيلات في مجال البيوض والعلف والاسعار لاى شخص غير يهودى يحاول تربية ديك الحبش . وتضيف المجلة أن السلطات تشجع هذا الفرع في المستعمرات الاسرائيلية في الجولان المحتلة .

هناك ، ولا ريب ، عدة حسابات وتقديرات تدفع السلطات لمثل هذا الموقف . لكننا نعتقد أن هناك سببا سيكولوجيا ! فديك الحبش يذكر المتسلطين بالحبشة، مثلا ، وهناك تطورات لا تعجب اسرائيل أبدا — ولعل ديك الحبش يثير عندهم تداعيا آخر ، أشد خطورة .. لعله يذكرهم باسم رهيب لا يحبونه أبدا .. لعله يذكرهم باسم جورج حبش !!

معقول .. أليس كذلك ؟ .. كل شيء معقول في هذه البقعة من بقاع الله !

حجابـــات

● لا تقولوا بعد اليوم ان العرب يؤمنون بالخرافات والحجابات والرقى والتعازيم .. ففي مدينة « بنى براك » الاسرائيلية العصرية جدا ، وزع ١١ من الربانيم دعوة الى سكان المدينة لاداء صلاة خاصة ، بعد تزايد حالات الموت غير الطبيعي في المدينة .

وكما ذكرت معريب (١٢ — ٣ — ٧٥) ، فقد ظن الجماعة أن سبب حوادث الموت المفاجيء وحوادث الطرق الدامية ، يكمن في أن بيوتا كثيرة في المدينة لا تعلق الحجابات الدينية على أبوابها .

وعلقوا الحجابات ، واستمر الموت المفاجيء .. لذلك لم يكن هناك مفر من أداء هذه الصلاة الخاصة .. آمين .

قلـــة عقل أنثرو بولوجية !

● يستطيع شعب اسرائيل أن يتنفس الصعداء ، فليس صحيحا أن آلاف النساء اليهوديات متزوجات من رجال عرب ! فان ٣٦٠ يهودية ، لا غير ، متزوجات من عرب ، و٧ عربيات ، لا غير ، متزوجات من يهود ..

هذا الفتح العلمي العظيم حققه واحد انثروبولوج يدعى يوسف غينات ، يعمل مساعدا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية !

في المانيا الهتلرية — التي احتفل العالم مؤخرا بذكرى جديدة لسحقها — كان هناك خبراء وعلماء وأنثروبولوجيون لدراسة تطورات العرق الآرى العظيم ، ولحمايته من اندساس الدم المنحط الى عروقه .

كان ذلك في المانيا النازية ، فلماذا يشتمل مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، على مثل هذه الوظيفة ؟

هذا الانثروبولوج يتلقى مرتبا ، ولا ريب ، ونحن ندفع مرتبه من عرق جبيننا ، ولا ريب .. و ، ألله ، الله ، يا دنيا !

لقد كان ذلك العالم من الدقة بحيث لم تفته فائتة .. ومن الحقائق العلمية الدقيقة التي يسجلها في بحثه ، أن امرأة يهودية تطلقت من عربي ، وعادت فتزوجت عربيا آخر .. وحقيقة علمية اخرى لا تقل اثارة ، أن ثلاثة أشقاء عرب تزوجوا ثلاث يهوديات .. وبعد أن ترمل أبوهم تزوج هو الآخر امرأة يهودية !

ان البحث العلمي في اسرائيل ، في تقدم مستمر ،فهل نقرأ قريبا أبحاث الانثروبولوجين والجينولوجيين والجيولوجيين والفيسيولوجيين والسايكولوجيين والزفتولوجيين الخ .. عن العلاقات الجنسية بين حيوانات العرب واليهود ، وعن حركة غبار الطلع بين الاشجار العربية واليهودية ، وعن كميات الهواء المشتركة التي يتنفسها العرب واليهود ؟ !

سميح القاسم

محليات محليات محليات

مفيــــد النجـــــار :
هل يمنع حبسى المقاومة؟

نابلس — لمراسل خاص — حكمت محكمة عسكرية فى نابلس فى الاسبوع الماضى ، على مفيد النجار بالسجن الفعلى لمدة سنتين ، بتهم التدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتى وتوزيع النشرات وكتابة الشعارات المعادية للاحتلال والصهيونية واخفاء معلومات عن المخابرات الاسرائيلية .

وكان مفيد (٢٨ عاما) قد انكر التهمتين الاولى والاخيرة . ودافع عنه المحامى وليد الفاهوم الذى قال ان لكل



فعل رد فعل وواقع الاحتلال هو الفعل وما كتابة الشعارات وتوزيع النشرات الا رد فعل للاحتلال . وعندها ساله القاضى اوريون : هل انت ، كمواطن اسرائيلى ، ضد الاحتلال ؟ اجاب المحامى انه ضد كل احتلال بما فى ذلك الاحتلال الاسرائيلى . احتد القاضى وقال انه فى عهد الحكم الاردنى كانوا يشنقون الناس . فاحتج المحامى على هذه المقارنة .

وكان بين شهود الدفاع اخت مفيد واسمها هدى وعمرها ١٠ سنوات فطالبت ، ببراءة الاطفال ، ان تتقاسم مدة الحبس مع اخيها « انا نصف الحكم وهو النصف اذا اردتم ان تحبسوه » .

وسال مفيد فى كلمته الاخيرة : ماذا كان يصنع حضرة القاضى اذا كانت بلاده محتلة ؟ فقاطعه القاضى : لا تسال اسئلة .. هناك قانون ومخالفة. فهل تطلب الرحمة ؟ فرد مفيد : لا اطلب رحمة المحتل .. وانا غير متاسف على شىء .. لم اتدرب على السلاح .. ولم يطلب الى ذلك .. كل ما عندى هو موقف سياسى .. ارفض الاحتلال .. ثم هل يمنع حبسى المظاهرات والنشرات والشعارات والمقاومة ؟ .

الرامــــة تستضيف الشعراء

دشن فرع الحزب الشيوعى فى الرامة ناديه الفسيح والانيق الجديد بمهرجان شعرى دعا اليه كوكبة من شعراء الشعب . وبالطبع لم يكن فى وسع قاعة النادى أن تتسع لجمهور الراغبين فى الحضور . لذلك اكتفى كثيرون بسماع قصائد الشعراء من على شرفات المنازل القريبة أو ، ببساطة ، من الشوارع .

ادار المهرجان المحامى حبيب ابو حلو نائب رئيس المجلس المحلى . وقدم الدكتور انور عوض للمهرجان بكلمة مناسبة شاملة . ثم تتالى الشعراء على المنصة . وانصت الجمهور بشغف منقط بعواصف من التصفيق .

وكان اول الشعراء على المنصة الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الشيوعى وتلاه الدكتور الشاعر سليم مخولى فالشاعر حنا ابراهيم الذى تلا ، بالاضافة الى قصيدته ، قصيدتين للشاعر نايف سليم الذى يقضى فترة ستة اشهر من الحبس المنزلى ليلا وفى قريته نهارا ، ولم تعطه الشرطة تصريحا لحضور المهرجان . ثم تلا الشاعر نزيه خير بعض قصائده وتلاه الشاعر سميح صباغ . وبعده جاء دور ابن الرامة الشاعر سميح القاسم.

وازاء اصرار الجمهور ، ورغم الوقت المتاخر ، تلا بعض الشعراء قصائد اخرى فى جولة ثانية .

وبعد انفضاض المهرجان دعا فرع الحزب الشيوعى فى الرامة الشعراء وبعض المدعوين الى مادبة اقيمت على شرف الشعراء .

كان هذا اول مهرجان شعرى يقام فى الرامة . ولكنه لن يكون الاخير .

(اقرا خبرا عنه فى الصفحة الثالثة) ..

اجتمـــاع للتضامن مع الشعب الفلسطينى فى اكسال

اكسال — عقد اجتماع شعبى فى اكسال مساء يوم السبت الماضى ، للتضامن مع الشعب الفلسطينى . وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الهادى عضو المجلس المحلى فى القرية ، الذى قدم خطيب الاجتماع الرفيق زاهى كركبى . وقد استعرض الخطيب الوضع العالمى وانتصارات قوى التقدم والتحرر مؤكدا ان الاستعمار قد فقد المبادرة التاريخية بالنسبة الى تطور الاحداث فى العالم وان المنظومة الاشتراكية هى التى تلعب اليوم دورا حاسما متزايدا فى سير الاحداث العالمية .

وتحدث عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة مؤكدا ان نضاله سيتوج بالانتصار ، وان حكام اسرائيل لن يستطيعوا الاستمرار فى سياسة الاحتلال وتجاهل حقوق الشعب الفلسطينى .واكد الخطيب ان قوة حركة التحرر الوطنى العربية وتوازن القوى العالمية سيسهم اسهامه الحاسم فى حصول الشعب العربى الفلسطينى على حقوقه القومية العادلة.

واعلن الاجتماع عن تضامنه مع نضال الشعب الفلسطينى مطالبا بايقاف اعمال الكبت والاضطهاد فى المناطق المحتلة وباطلاق سراح جميع الوطنيين المعتقلين .

محاضرة قيمة فى المزرعة عـــن أثر الحضـــارة العربية على اوروبـــا

المزرعة — لمراسلنا — لبى جمهور كبير من شبان القرية ، يوم الثلاثاء ٨-٤ دعوة فرع الحزب الشيوعى لحضور أمسية حاضر فيها الشاعر سميح القاسم عن دور العرب فى القرون الوسطى فى اغناء الحضارة الانسانية بتطويرهم مختلف العلوم فى ذلك العصر .

وتحدث الشاعر بشكل خاص عن تأثير العرب الحضارى على أوروبا فى مجالات عديدة كالطب وعلم الفلك والملاحة البحرية والفيزياء والكيمياء والزراعة . وبرهن على ذلك بمقارنة بعض المصطلحات العلمية ذات الاصل العربى والمستعملة فى اللغات اللاتينية .

وبعد ان رد المحاضر على الاسئلة القى بعضا من قصائده التى استقبلت بحماسة واهتمام .

وكان الرفيق سخى جريس قد افتتح الاجتماع وحيا الشاعر والجمهور ودعاهما الى الاكثار من مثل هذه اللقاءات والمحاضرات وللمساهمة فى كفاح الحزب الشيوعى من اجل السلام والمستقبل الافضل .

حادثــة عاديــة فى أيـــام غــير عاديــــة

القدس — لمراسلنا الخاص — خرج كامل الافغانى من السجن ليس كما دخله . ومع ان مكوثه فيه لم يستمر أكثر من شهر ونصف الا انها كانت مدة تكفى وتزيد لينكل به « المحققون » ورجال الامن ولا يتركوا فيه جنبا لا يوجعه . كل ذلك بتهمة انه يعرف مكان مخزن اسلحة ويرفض الاخبار عنه . وكامل المذكور كهل فى العقد السادس من العمر ، مهنته بائع قهوة متجول ذو عين واحدة .

وبعد ان قضى نحو شهر ونصف فى السجن يتراوحه المحققون بالضرب والصفع والشتم اخلى سبيله. بعد أن اقتنع « المحققون » بانه لا يعرف عن المخزن المزعوم شيئا . اما انه خرج وقد كاد سمعه يتلف من شدة الضرب فامر يبدو انه لا يهم سلطات الاحتلال بكثير او قليل . أو ليس ضرب العرب واعتقالهم أصبح من الامور العادية؟!

المعتقلون اداريا أمام لجنة الاعتراضات من جديـــد

نابلس — لمراسل خاص — مثل ١١ معتقلا اداريا فى سجن نابلس المركزى أمام لجنة الاعتراضات العسكرية على الاعتقالات الادارية .

والمعروف ان هذه اللجنة تنظر فى هذه الاعتراضات مرة كل ستة اشهر ولا تتعدى صلاحيتها حدود التوصية . ومعروف ايضا أنها لا تسمح للمعترض أو محاميه بمناقشة رجال الامن او حتى بالبقاء اثناء تقديم هؤلاء شهاداتهم .

ورافق المعتقلين المعترضين وكيلهم المحامى وليد الفاهوم (من مكتب المحامية لانغر) ثم انضمت اليه المحامية لينه تسيمل .

وهذه هى المرة الثانية التى يظهر فيها هؤلاء المعتقلون أمام اللجنة . اذ كانت اللجنة قد اوصت فى المرة الاولى ، قبل ٦ شهور بتجديد اعتقالهم دون تبرير ، مع الاكتفاء باللازمة المعروفة « كونهم خطرا على الامن » . وتنتهى فترة اعتقالهم الحالية فى تموز او آب القادمين .

وظهر المعتقلون امام اللجنة كما يلى :

١ — خلدون عبد الحق : (٤٨ سنة) مقاول من نابلس . ولد طفله الرابع بعد اعتقاله باربعة شهور . قال : من الطبيعى ان يكون لانسان شيوعى مثلى رأى فى قضية شعبه ، وان كان مخالفا لراى السلطة . واذا كانت الاعتبارات السياسية هى الحكم فانا اعتبر نفسى فى الجانب الصحيح . اطلب تقديمى للمحاكمة أو اطلاق سراحى . كما اطلب الى اللجنة النظر لواقع الامر لا الى اجتهادات من يعتقدون اننى خطر على الامن .

محمد عباس عبد الحق — شقيق خلدون ومهندس بلدية نابلس . اعتقل فى ٤-٧٤ بسبب الرسالة التى كتبها بشير البرغوتى الى الدكتور زياديين بعمان . وطلب اطلاق سراحه خصوصا بعد تبرئة بشير البرغوتى .

لبيب فخر الدين — تاجر من نابلس . لم يوجه ضده أى اتهام . قال : انى ارفض الاحتلال فحاكمونى على

راجح غنيم — من سلفيت فلاح بسيط وشاعر شعبى . مريض بالربو وقد اصيب بنوبة فى اثناء مثوله أمام اللجنة .

زهير عميره — بائع خضار يعيل ١٤ نفرا . يبدو ان تهمته الان هى كونه اخا لسمير عميره أحد مساعدى « أبو جهاد » من « فتح » .

فرحان أبو ليل — طبيب من نابلس . قال : لم يحققوا معى . ولكنى معتقل بسبب آرائى السياسية . وهل مطالبة المرء بحق تقرير المصير لشعبه تشكل جرما ؟

أحمد ذيب دحدول — مزارع من سلفيت قال : ان انهاء الاحتلال ينهى كل الموضوع وطالب باطلاق سراحه أو تقديمه للمحاكمة .

محمد بغدادى — معلم فى مدرسة قلقيلية الثانوية لا يختلف أمره عن أمر زملائه .

عبد الباسط الخياط — معلم ايضا . حرم ، بسبب اعتقاله من تقديم اطروحة الدكتوراة . ندد بالقوانين التى سجن بمقتضاها والتى سبق ان استعملها المستعمر البريطانى ضد العرب واليهود على السواء .

جمال فريتخ — قال انه معتقل بسبب آرائه السياسية وانه لن يتخلى عنها مطلقا . وطلب اطلاق سراحه أو تقديمه للمحاكمة .

خليل حجازى — اعتقل كسابقه وهو نقابى معروف وكان قد تعرض للتعذيب فى الفترة الاولى من الاعتقال ولجا الى محكمة العدل العليا بذلك الشان . قال ان المحققين هددوه بالقتل فى كانون أول الماضى واشهر احدهم المسدس عليه .

وستصدر اللجنة توصياتها ، طبعا بعد جلسة سرية مع رجال الامن والمخابرات .

تكرر حـوادث السرقـة فى حيفـا
سطو على كنيســة الكاثوليك فى حيفـا

حيفا — لمراسلنا الخاص — تكررت فى الآونة الاخيرة حوادث السرقة فى بعض احياء المدينة. والغريب ان اللصوص يستعملون الادوات الحادة لقطع القضبان الحديدية ، دون أن يلفت الضجيج الذى تحدثه الالات انتباه الشرطة المكلفة بحراسة الاحياء .

ويضيف مراسلنا ان كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا تعرضت لحادث سطو اول امس الاربعاء سرق اللصوص خلاله أشياء ثمينة منها الايقونات المذهبة وسجادة ثمينة ونسخة مذهبة من الانجيل المقدس .

ويطالب الاهلون السلطات بالاهتمام بحراسة الاحياء ، وحماية ممتلكات الاهلين .

على الرغم مــن المعارضـــة
كيبوتسات المبام « تتفتح » على المناطق المحتلــة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — موضوع الاستيطان فى المناطق المحتلة كان واحدا من المواضيع الرئيسية التى ناقشها مؤتمر الكيبوتس الموحد القطرى ال — ١٢ الذى عقد يوم الجمعة الماضى فى كيبوتس عين هاشوفيط .

واثار موضوع الاستيطان نقاشا حادا بين المعارضين والمؤيدين . وأمام عدد من التحفظات اتخذ المؤتمر قرارا عاما حول اقامة ٧ مستوطنات جديدة ، فى السنوات الخمس القادمة . واقامة هذه المستوطنات يزيد عدد الكيبوتسات الموحدة (أى التابعة لحركة هاشومير هتسعير) ب ١٠ بالمئة .

وتركزت المعارضة ، بالاساس ، حول الاستيطان فى مشارف رفح . فقد عارض عدد من كيبوتسات الجنوب ، خصوصا كيم هشلوم ، مسالة « مصادرة اراضى البدو » .

ولتمرير القرار ، وحسما للنقاش ، قرر المؤتمر أن يحذف من مشروع القرار الذى قدمته سكرتيرية حركة الكيبوتس القطرى المسالة الجغرافية بكاملها . أى عدم تحديد مواقع الاستيطان حاليا.

وقد اسقط المؤتمر ،باغلبية كبيرة ، اقتراحا ينص على عدم اقامة مستوطنات جديدة ، خارج الخط الاخضر (أى الخط الفاصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة) قبل حلول السلام .

كما اسقط المؤتمر مشروع قرار يشير الى الشعب العربى الفلسطينى .

وكان النقاش يدور حول التسمية — بين دعاة استخدام مصطلح الشعب العربى الفلسطينى وبين دعاة الاقتصار على الشعب العربى .

وقرر المؤتمر مواصلة العمل لتشجيع اعضاء الكيبوتس على التطوع فى الجيش النظامى الدائم ، بحجة تجديد الصفة الشعبية للجيش .

ومن الجدير بالذكر أن سكرتيرية الكيبوتس القطرى كانت قد قررت ، عشية هذا المؤتمر ، اقامة مستوطنة فى الجولان . والكيبوتس القطرى ، الذى يضم ٧٥ كيبوتسا ، هو اكبر حركة استيطانية بين حركة الكيبوتسات فى اسرائيل .

والمعروف أن الحركات الكيبوتسية فى اسرائيل لا تزيد نسبة سكانها عن ٣ — ٣,٥ بالمئة من مجموع السكان .

وعلى الرغم من استمرار الهجرة اليهودية الى اسرائيل فان الحركة الكيبوتسية لم تتسع من حيث عدد اعضائها .

لوحة للرسام ضاهر زيدانى
((هدوء ما قبل العاصفة))

صدرت اللوحة المرتقبة الاولى للفنان الشيوعى الرفيق ضاهر زيدانى بعنوان : « هدوء ما قبل العاصفة » . وهى تعبر ، بالالوان ، عن آلام شعبنا العربى الفلسطينى .

سارعوا فى الحصول عليها فى : مطبعة الناصرة — مقابل ملعب كرة القدم ، أو من الرفيق ماهر زيدانى — الناصرة .

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيـــق المهندس **عفيف سمعـــان** بمناسبة عودته الى البلاد من جامعات المانيا الدمقراطية وحصوله على شهادة ماجستير فى الهندسة المعمارية .
اعضاء الحزب والشبيبة فى حيفا

* الرفيق عبد ربه أبو جعفر وزوجته بالمولود الجديد ((سمير))
اعضاء الحزب الشيوعى — بئر السبع

* الرفيـــق سالم الاطرش وزوجته بالمولودة مريم .
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

فى الافــق ضرائـــب جـــديدة
بعـد اقـــرار توصيـــات بـــن شـــاحر

تل أبيب — اكد المسؤولون فى وزارة المالية ، يوم الاثنين الماضى ، ان الحكومة تخطط الان لفرض ضرائب جديدة وذلك لتغطية النقص فى المداخيل الحكومية المترتب عن اقرار توصيات لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب الحالى .

وكانت الحكومة قد صادقت على هذه التوصيات فى جلستها العادية ، يوم الاحد الماضى ، ومن المتوقع العمل بموجبها اعتبارا من أول تموز القادم .

وسبق ان اشارت « الاتحاد » الى جوهر هذه التوصيات المعادى لمصالح العاملين . فهى تقوم على تقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة على المداخيل العالية وعلى فرض ضرائب على علاوة الغلاء وعلى قسم من العلاوات او المخصصات الاجتماعية التى حصل عليها العاملون والمستخدمون وكانت معفية حتى الان من الضريبة .

ونتيجة لتقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة على المداخيل العالية ستنخفض مداخيل الحكومة المتوقعة فى السنة المالية الجارية ب ١٥٠٠ مليون ليرة . وقلنا فى حينه ان الحكومة ستعمل على تحميل المستهلكين، ومعظمهم من العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود، اعباء هذا التقليص . وذلك بفرض ضرائب غير مباشرة جديدة . وها هم المسؤولون فى وزارة المالية يعلنون اليوم بصراحة ان الحكومة ستفرض ضرائب غير مباشرة للتعويض على ما ستخسره بعد اقرار توصيات بن شاحر . فالحكومة تاخذ من الفقراء والعاملين من جهة وتجزل العطاء للاغنياء والمتمولين من جهة أخرى .

تضامنــا مع الطلاب العــرب فى الجامعــات
من أجل المساواة .. ولا اقل مــن المساواة !

تعقد فى مختلف انحاء البلاد اجتماعات تضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب ضد التحريض العنصري ، ومن أجل المساواة الكاملة .. وذلك بمبادرة لجان تضامن تضم مختلف الهيئات والشخصيات المحبة للديموقراطية اليهودية والعربية .. وفيما يلى قائمة ببعض الاجتماعات المزمع عقدها :

●● **فى الطيرة** : السبت ١٢-٤-٧٥ ، الساعة الخامسة بعد الظهر ، بدعوة من لجان الطلاب العرب والخريجين الجامعيين فى الطيرة ، باشتراك وفود الطلاب فى الجامعات وشخصيات يهودية وعربية من مختلف الاتجاهات .

●● **فى ام الفحم** : السبت ١٢-٤-٧٥ ، الساعة ٥ بعد الظهر ، فى **ساحة الميدان** ، بدعوة من لجنة شعبية محلية تضم مختلف القطاعات فى البلدة ، وباشتراك ممثلي الطلاب وشخصيات يهودية وعربية معروفة .

●● **فى تل ابيب** : ٢٢-٤-٧٥ ، الساعة الخامسة والنصف فى ساحة ملكى يسرائيل ، باشتراك ممثلى الطلاب الجامعيين العرب ، شخصيات ، اساتذة جامعات وطلاب .

التمييز يعمق الكراهية — المساواة تعمق التفاهم

الدعوة عامة ! ..

حملة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المالية لسنة ١٩٧٥

الهدف جمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة

*
بلغنا حتى الان ٣٨٪ من مجموع الحملة
*

لما ينته النصف الاول من الشهر الاول للحملة المالية التى قررتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وقد بلغ مجموع ما جمع حتى الان أكثر من ٣٨٪ من مجموع الحملة . وتستعد المناطق والفروع على شرف الاول من ايار لاحداث طفرة فى جمع الحملة والفوز بالمكان الاول . ونحن فى الانتظار .

الحملــة المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

المنطقة	المبلغ	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢،٠٠٠	٥١،٤٦١	١٢٢،٥
الناصرة	٨٠،٠٠٠	٤٤،٤٦٠	٥٥،٦
الجنوب — النقب	٦،٠٠٠	٢،٦٢٥	٤٣،٨
حيفا	٢٩،٠٠٠	٨،٤١٥	٢٩
تل أبيب — يافا	٥٧،٠٠٠	١٥،٧٧٨	٢٧،٧
عكا	٦٦،٠٠٠	١٨،٠٠٠	٢٧،٣
السهل	١٦،٠٠٠	٤،٣٣٠	٢٧،١
القدس	٤،٠٠٠	٥٧٥	١٤،٤
متفرقات	—	٢٧٦	—
المجموع	٣٠٠،٠٠٠	١٤٥،٩٢٠	٣٨،٦

وصلتنا هذا الاسبوع المبالغ التالية :

عكا — ١٣،٠٠٠ ، ام الفحم — ١٣،٠٠٠ ، الطيبة — ٧،٦٠٠ ، الطيرة — ٥،٠٠٠ ، قلنسوة — ٣،٦٠٠ ، حيفا — ٢،٥٣٥ ، بنى براق — ١،٨٣٥ ، يافا — ١،٨٢٥ ، تل أبيب — ١،٧٠٩ ، رمات غان — ١،٣٥٠ ، بيتح تكفا — ١،٠٤٥ ، سخنين — ١،٠٠٠ ، باقة — ٩١١ ، بئر السبع — ٥٧٠، الناصرة — ٥٠٠ ، الرملة — ٤٠٠، عارة وعرعرة — ٣٥٠ ، متفرقات — ٢٧٦ ، قريات آتا — ٢٥٥ ، القدس — ٢٢٥ ، قريوت — ١١٠ ، هرتسليا — ٧٥ ، ريشون لتصيون — ٥٠ ، حولون — ٢٠ .

مبعوثو الصهيونية
راحوا ليجندوا مهاجرين فهاجروا !

تل أبيب — تناقلت الصحف أنباء فضيحتين كان بطلاهما من موظفى دائرة الهجرة فى الوكالة اليهودية .

فاعترف عوزى نركيس ، المدير العام لدائرة الهجرة والاستيعاب فى الوكالة ، أن مبعوث الدائرة فى مدينة سيدنى الاسترالية ، يهودا برنارد ، قرر البقاء والاستيطان هناك بعد انتهاء مدة خدمته التى استمرت ٣ سنوات !

وعلل نركيس ذلك برغبة برنارد فى تجنيب ابنه التجند فى الجيش الاسرائيلى .

أما الفضيحة الثانية فبطلها مبعوث دائرة الهجرة فى لوس انجلوس الامريكية ، المدعو ناتان شفك ، الذى اشترى بأموال الوكالة بيتا خاصا فى المدينة الامريكية ، بدلا من استئجار بيت كما هو متبع عادة .

هذا ومن المعروف أن موظفي الوكالة اليهودية فى الخارج وموظفى وزارة الخارجية يتمتعون بشروط ممتازة فيما يتعلق بالسكنى وتعليم أولادهم وغير ذلك .

وشراء موظف فى دائرة الهجرة بيتا فى الخارج ليس مجرد اختلاس أموال ائتمن عليها بل اشارة الى رغبة فى البقاء فى الخارج وعدم العودة الى اسرائيل . هذا ونشرت الصحف الفرنسية أن ٢٢ ألفا من سكان اسرائيل قد هاجروا منها خلال العام الماضى وحده .

ليله عامل امريكى — بقيـــة

« ومعناها ان أجوب الشوارع وأقف أمام الدكاكين المجاورة والخجل يمزقني لانني لم ادفع ما علي من ديون مستحقة .

« ومعناها ان أحس بانعدام الثقة فى النفس وبانهيار القدرة على صيانة عائلتي من كارثة اقتصادية .

« وان احس الشك ينهش قلب ولدى وهو يتألم لما نعانيه بينما يرى آخرين يمتلكون كل شيء .

« وان احس بالحسد والغيرة تجاه كل انسان يمتلك عملا ، أي عمل كان .

« وان اشعر بالارتباك وانا أقف وزملاء آخرون فى الصف الطويل انتظر التوقيع على سند علاوة البطالة .

« وان اصغي فى الامسيات الى السياسيين وهم يتحدثون فى التلفزيون فى جو « أخوي » ويزعمون انهم يناقشون قضايا الولايات المتحدة — ولكن لا تطرح فى مثل هذه اللقاءات الاسئلة الحقيقية وتعطى الاجوبة غير الملزمة بل الجوفاء الفارغة .

« وان احس بالحقيقة البسيطة المذهلة انني لا أمثل شيئا فى هذا المجتمع .

« وفى ساعة متأخرة من كل يوم تأتي لحظة يخيم الهدوء على البيت واطفىء الضوء . معنى البطالة ان أكون وحيدا ، أعاني وحدة لم اعرفها من قبل .. ان اضطجع واحدق فى الظلمة تعتريني الهواجس : ما اذا سأفقد البيت الذي اشتغلت طيلة عمري من اجله ، البيت الذي يجسد الشيء الوحيد الذي نجحت فى ان امتلكه طيلة ٣٠ عاما من العمل .

« ومعنى البطالة ان أدرك انها اصبحت اسلوب حياة الكثيرين من الامريكيين . فضحايا البطالة مزروعون فوق الارض الامريكية . ومن فى رأسه عينان يستطيع رؤيتهم فى كل مكان : فى مستشفيات الامراض العقلية وفى المراكز التي « ترعى » المدمنين على المخدرات وفى الاجنحة الخاصة بالسكيرين فى المستشفيات وفى ملاجىء الشبيبة القاصرة وفى السجون وفى شوارع مدننا » .

ويختتم المواطن الامريكي ادوار بيوري ، العاطل عن العمل ، الرقم ١ من بين اكثر من ثمانية ملايين ، رسالته الماساوية التي تكشف عن الوجه الآخر لامريكا اليوم ، بقوله :

« ان معنى البطالة ان اضطجع فى سريري وقد فر النوم من عيني .. وان انتظر بزوغ الفجر ، فجر يوم جديد ، وان ادرك ان شيئا ما غير صحي فى الولايات المتحدة ، غير صحي بصورة مخيفة » .

أما هذا الشيء غير الصحي بصورة مخيفة فيدركه اليوم ملايين الشعب الامريكي وتدركه ملايين الشعوب الاخرى وستدركه ملايين اخرى فى الولايات المتحدة ، انه النظام الاجتماعي الراسمالي المتعفن ، الذي يسود الحياة الامريكية ، انه نظام الاستغلال والفقر والبطالة والاذلال الاجتماعي فى قطب والرخاء والبذخ الطفيلي لاقلية صغيرة جدا ، اصحاب المليارات فى القطب الثاني ...

الرفيق بنيامين غونين فى اللجنة التنفيذية للهستدروت

توصيات لجنة شاحر صفقة معادية للعمال يجب رفضها!

الاكثرية المعراخية تقر التوصيات تمشيا مع سياسة الحكومة المعادية للعاملين

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت فى اجتماعها يوم الاحد ، السادس من نيسان الجاري ، توصيات لجنة بن شاحر « لاصلاح » نظام ضريبة الدخل المعمول به حاليا وذلك باكثرية اصوات ممثلي « المعراخ » وشركائهم وبمعارضة ممثلي الكتلة الشيوعية وكتلتي « الفهود السود » و« ميري » .

وكشف اقرار هذه التوصيات المعادية فى جوهرها لمصالح العاملين ، مرة اخرى ، عن تماثل الاكثرية المعراخية وشركائها فى الهستدروت وسياسة الحكومة المالية المعادية فى طابعها ، ايضا ، وجوهرها لصالح العاملين وفئات الشعب الفقيرة الاخرى . فالتوصيات المذكورة تدعو الى تقليص نسبة الحد الاعلى من ضريبة الدخل المستحقة بالنسبة لاصحاب المداخيل العالية والى فرض ضريبة دخل جديدة على قسم من اجور العاملين والمخصصات الاجتماعية التى يتقاضونها وكانت معفاة من ضريبة الدخل . ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان هذه التوصيات ستجر فى اعقابها فرض ضرائب جديدة غير مباشرة ، يكتوي بنارها العاملون وموجة جديدة من الغلاء .

وان مايكشف عن طابع قيادة الهستدروت المعراخية الانتهازي ، وتماثلها التام مع سياسة الحكومة الاقتصادية وتواطؤها مع الهجوم الاحتكاري — الحكومي على لقمة عيش العاملين ، ان هذه القيادة اعربت عن مخاوفها من طابع هذه التوصيات فور الاعلان عنها ولم تخف شكوكها من كونها لاتتلاءم ومصالح العاملين وانها تخدم طبقة الاغنياء . ولكن حين ازفت ساعة الحسم بادرت هذه القيادة الى تجنيد الاكثرية المعراخية والشركاء فى اللجنة التنفيذية واقرار هذه التوصيات .

كلمة بنيامين غونين

وقد تكلم فى النقاش على هذه التوصيات الرفيق بنيامين غونين باسم الكتلة الشيوعية فانتقد ، بشدة ، توصيات بن شاحر . وقال ان هذه التوصيات جزء من سياسة الحكومة التي تعمل على فرض المزيد من الضرائب لتغطية نفقات الحكومة العسكرية المتزايدة . واضاف انه لايمكن الفصل بين ضريبة الدخل والضرائب المباشرة . وتوصيات بن شاحر لاتتجاوب وضرورة تقليص عبء الضرائب الملقى على كواهل العاملين . ولذا فهو صفقة معادية لهم . ودعا الى زيادة الضريبة المفروضة على ارباح ارباب المال . وحذر من مغبة نهب قوى العاملين .

وناقش الرفيق بنيامين غونين المزاعم حول « التشويهات » فى النظام الضرائبي المعمول به حاليا وكان اجور العاملين هي السبب فى هذه « التشويهات » ولذا يجب « الاصلاح » وتقليص حصة الاغنياء من الضرائب وزيادة حصة العاملين ! فاشار الى ما تؤكده الاحصائيات الرسمية حول ازدياد ارباح الشركات وارباب المال فى العام الماضي والى الزيادة فى نجاعة العمل ، احد المصادر الاساسية لزيادة هذه الارباح . فنجاعة العمل ارتفعت ب ١٢ ٪ والارباح ١١ ٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . فى حين ان الاجرة الحقيقية للعاملين انخفضت بنسبة تتراوح بين ٤ و ٥ ٪ ، واكد ان الحديث عن « التشويهات » التي تستهدف العاملين ليست الا غبنا ومسا بحقوق العاملين الذين يكافحون لمنع انخفاض اجرتهم الحقيقية بنسبة حادة .

ودعا الرفيق غونين الى تغيير سياسة الحكومة من اساسها واستبدالها بنهج السلام العادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني لتخفيض النفقات العسكرية وتوجيه الاموال الى الخدمات العامة لتطويرها ولتقوية الانتاج ومنع البطالة .

الكتلة الشيوعية . كما اسقطت اقتراحات مماثلة لكتلتي « الفهود السود » و « ميري » .

بحث الاعتداء البوليسي على مضربي عسقلان

وكان الرفيق ايرغا قد اثار ، باسم الكتلة الشيوعية ، قضية الاعتداء البوليسي على اضراب مستخدمي ميناء النفط فى عسقلان وندد بهذا الاعتداء وبموقف ادارة الميناء التعسفي وعزمها فصل عدد من العمال وتشغيل متعهدين مكانهم .

وقدم اقتراحا مماثلا كل من اوري افنيري (ميري) ونعيم جامادي (الفهود السود) .

الكتلة الشيوعية ترفض التوصيات

ودعت الكتلة الشيوعية ، فى اقتراحها لتلخيص النقاش ، الى رفض هذه التوصيات ورفض سياسة زيادة الضرائب على العاملين .

ولكن الاكثرية « المعراخية » « الليكودية » اسقطت اقتراحات

٥ آلاف مليون ليرة ضرائب لم يدفعها الاغنياء فى العام الماضى

القدس — كشف موشه نويدرفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة فى وزارة المالية ، النقاب عن الزيادة الكبيرة فى الضرائب المجبية فى العام الماضى ، بالمقارنة مع ما جبي فى عام ١٩٧٣ وذلك فى مؤتمر صحفى عقده فى القدس يوم الثلاثاء الماضى .

فبينما بلغ مجموع ما جبته الحكومة من ضرائب فى عام ١٩٧٣ — ١٣٣٢١ مليون ليرة ارتفع هذا المبلغ الى ٢٢٤٦٨ مليون ليرة . اى انه كاد يتضاعف خلال عام واحد فقط .

ولكن الكشف الاهم ، الذى اعلن عنه نويدرفر ، كان عن التهرب المثير من دفع الضريبة المستحقة الذى يمارسه المستقلون ورجال الصناعة والاعمال من أصحاب المداخيل العالية. فخلال عام ١٩٧٤ أخفى أغنياء اسرائيل ما بين ٤ حتى ٥ آلاف مليون ليرة عن الضريبة . واذا علمنا أن الحكومة تشددت نسبيا فى العام الماضى بالتأكيد على ضرورة تعميق جباية الضريبة ، لانها كانت تواجه خطر الافلاس المالى وما زالت ، نستطيع أن نتصور الآف ملايين الليرات التى اخفاها اغنياء اسرائيل والاجانب عن الضريبة فى السنوات التى سبقتها .

وتكشف دراسة اعدها الصحفى المعروف ، باروخ نادل ، عن أن المقاولين الكبار والشركات الكبرى اخفوا ، خلال اقل من ٣ اعوام ، ما يعادل ١٥ الف مليون ليرة عن الضريبة.

وهل بعد الكشف عن هذه الحقائق المذهلة يظل مكان للاستغراب من ظهور أصحاب ملايين جدد باستمرار فى اسرائيل كالفطر بعد كل فضيحة مالية وبواسطة التهرب « المشروع » وغير المشروع من دفع الضرائب المستحقة؟!

ميخائيل تسور، المتهم بسرقة ملايين الليرات كان مرشحا للوزارة فى اسرائيل ...

تل ابيب — ميخائيل تسور، الذي شغل منصب مدير وزارة التجارة والصناعة لسنوات عديدة وكان مرشحا لمنصب وزير فى الحكومة الاسرائيلية ومن اكثر المقربين الى وزير المالية السابق ، سبير ، ومن الشخصيات الرسمية المعروفة فى البلاد — اعتقلته الشرطة هذا الاسبوع ومثل امام القضاء ، امس الاول ، بتهمة سرقة ملايين الليرات والتلاعب باموال الدولة وأخذ الرشوة والغش والاختلاس وتجاوز القانون .

وتتضمن لائحة الاتهام الطويلة ١٤ تهمة بين السرقة والاختلاس والتزوير وتجاوز انظمة المعاملات المالية بالنقد الاجنبي .

وتسور ، هذا الذي كان احد « نجوم » المؤسسة الاقتصادية المهيمنة فى البلاد ، متهم باختلاس وسرقة ١٦ مليون و ٢٠٠ الف ليرة من « شركة التوظيفات من أجل اسرائيل » التى كان رئيسها ، ومن شركة « تسيم » و « مصافي النفط » فى حيفا . وباخذ رشوة قيمتها ١٤٤ مليون دولار وأخرى ١٦٣ مليون مارك غربي وذلك من مجموعة من المستثمرين فى «الشركة من أجل اسرائيل» . وأخذ رشوة كذلك بمئات الآف الدولارات من تيبور روزنباوم ، رجل الاعمال الهنغاري اليهودي الذي اعلن افلاسه فى العام الماضي .

ويتضح من لائحة الاتهام ان تسور قدم مبالغ ضخمة جدا من اموال الشركة ، التي كان يرئسها ، لروزنباوم وساعد على نقل هذه الاموال الى شركات روزنبام فى « فادوس » قرب سويسرا والمعروفة بصفقاتها المالية المشبوهة وارتباطاتها مع « المافيا » الامريكية وعالم الاجرام فى الولايات المتحدة وخارجها. ولقد ضاعت هذه الاموال وذهبت مع الريح بعد اعلان روزنباوم الافلاس المالي .

ويعتقد المسؤولون فى وزارة المالية ان تسور اخفى الاموال التي سرقها فى بنوك أجنبية فى الخارج . ولذا عرضوا عليه ان يعيد جزءا من هذه الاموال على ان يخففوا الحكم عليه .

ولكن تسور لايتكلم ويرفض اعادة هذه الاموال ويتظاهر كانه الحمل الوديع ! وانه « ضحية » حملة شخصية ضده !! وانه مظلوم !!

ميخائيل تسور وهو خارج من باب محكمة تل ابيب المركزية الخلفي ، امس الاول، بحراسة البوليس

انخفاض فى الهجرة لم يسبق له مثيل

الناصرة — لمراسلنا — « انحدر معدل عدد القادمين الى اسرائيل ، منذ مطلع السنة الحالية ، الى نحو ١٢٠٠ مهاجر فى الشهر بالقياس الى ٤٠٠٠ أو ٥٠٠٠ قبل سنتين ».

جاء هذا التصريح ضمن اقوال وزير الاسكان شلومو روزن ، أمس الاول ، فى حفل افتتاح دائرة لشؤون الهجرة فى الناصرة العليا .

استفزاز بوليسى ضد مراسل الاتحاد ببئر السبع

بئر السبع — بعد ان تدخل النائب الشيوعي مائير فلنر اضطر البوليس ، بعد ظهر امس ، الى اطلاق سراح مراسل الاتحاد ببئر السبع ، الرفيق شحده عطية ، بعد ان كان اعتقله ، ظهر أمس ، وهو جالس فى احد مقاهي بئر السبع مع عدد من اصدقائه . وكان واضحا ان عمل البوليس هذا هو استفزاز جديد بقصد ارهاب الجماهير التي يزداد تاييدها للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتقبلها لصحيفتنا الاتحاد فى بئر السبع والنقب . وقال الرفيق شحده عطية انه تعرض ، فى الاسابيع الاخيرة ، لشتى محاولات التهديد والاستفزاز .

كادحو عكا والجليل سيحتفلون بأول أيار فى المهرجان التقليدي الكفاحي بكفرياسيف

عكا — لمراسلنا — أصبح احتفال شيوعيي عكا والجليلين الغربي والاعلى وكادحيها ومثقفيها بأول أيار ، عيد العمال العالمى ، فى كفرياسيف تقليدا شعبيا ينتظره الالوف من عام لآخر .

وفى يوم ٦ — ٤ اتخذت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى وفى جلستها العادية ، قرارات بشأن تنظيم المهرجان الاحتفالى فى كفر ياسيف على شرف الاول من أيار . وموعد المهرجان هو عصر يوم الخميس ، الاول من أيار . ودعت المنظمات الحزبية لتجنيد جميع الشيوعيين واعضاء الشبيبة واستنفار ابناء الشعب نساءا ورجالا من جميع القرى للاشتراك فرفع اعلام اول أيار الخالد ، فى هذه السنة أيضا ، تحت شعارات السلام العادل، ضد الحرب والاحتلال والتوسع وللاسراع فى عقد مؤتمر جنيف للسلام، والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة ، وضد البطالة والفصل من العمل ،ضد الغلاء والضرائب الباهظة ، من اجل الحياة الانسانية وضمان المستقبل النير للاجيال الصاعدة وتحقيق المساواة.

وقدرت لجنة منطقة عكا عاليا المهرجان النسائى الذى عقد فى عكا على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمى . ودعت المنظمات الحزبية الى زيادة الاهتمام بدور المرأة والفتاة وضم المزيد من الرفيقات الى صفوف الحركة .

وحيت لجنة المنطقة ، بشعور الاعتزاز والتضامن ، انتصارات شعبى فيتنام وكمبوديا فى الكفاح ضد الحكومات العميلة .

ودعت لجنة المنطقة المنظمات الحزبية فى الفروع الى تحقيق طفرة فى توزيع صحيفة « الاتحاد » والمطبوعات الحزبية الاخرى ■

ترأست اجتماع لجنة المنطقة الرفيقة ابتهاج خورى . وقدم البحث، الذى شمل تحليل التطورات السياسية وأجمل النقاش ، الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة .

من أديب أبو راس — الناصرة كتاب مفتوح الى وزير الداخلية

سيدى الوزير

تحية واحتراما وبعد

أنا أديب فؤاد أبو راس من الناصرة كنت سجينا فى سجن الرملة حيث تعرضت للضرب وأصبت بمرض الصرع . وأصبحت نتيجة لذلك عاجزا عن العمل . ومنذ عدة أشهر وأنا وعائلتى نعيش على مساعدة الشؤون الاجتماعية .

طلبت الى بلدية الناصرة ودائرة الشؤون الاجتماعية مساعدتى للحصول على كشك أو حانوت صغير اعتاش منه كى لا أبقى عالة . ولكن رئيس اللجنة المعينة فى الناصرة رفض بعناد . وموظفة الشؤون الاجتماعية رفضت أيضا تقديم اية مساعدة بهذا الشأن .

يضاف الى ذلك أن البيت الذى أسكنه متداع وممكن أن ينهار فى اية لحظة . وقد وعدت البلدية السابقة بتصليحه . ولكنها حلت قبل أن تفعل ذلك . واللجنة المعينة كررت لى الوعود دون جدوى . وقد كتبت الى رئيس الدولة وجاء رد من مكتبه يعبر عن أمله فى أن تفى البلدية والشؤون الاجتماعية وعودها لى . ولكن لم أحصل على شىء .

ولذلك أعلنت الاضراب أنا وزوجتى وأطفالى أمام بلدية الناصرة فى ١ — ٤ — ٧٥ . اعتقلت فى اليوم التالى بينما واصلت زوجتى والاطفال الاضراب . وفى اليوم الثالث وعد على حيدر ، رئيس لجنة البلدية ، بتدخل من مدير البوليس وأحد اقاربى ، بايفائى حقى شريطة انهاء الاضراب . كنت قد اصبت بنوبة فى مركز البوليس فارسلت الى المستشفى وأطلق سراحى ، لان الطبيب قرر أن السجن خطر على صحتى .

ولانى يئست من تحقيق العدالة لى فى الناصرة ولدى المسؤولين فيها أتوجه اليكم يا معالى الوزير ، لتتدخلوا فى الوقت المناسب وتحولوا دون موت عائلة بكاملها أمام مبنى بلدية الناصرة .

بكل احترام

أديب أبو راس

مؤتمر منطقي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى تل أبيب — يافا

تل أبيب — لمراسلنا — فى جو من الحماسة والتفاؤل عقد مؤتمر منطقة تل أبيب — يافا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى ٢٢ آذار الماضى .

ترأس الاجتماع الرفيق زئيف كونتسمان فنوه بالتطورات والظروف الجديدة السائدة فى البلاد والعالم ، والتى تتيح تشديد نشاط الشيوعيين .

والقت الرفيقة تمار جوجانسكى سكرتيرة المنطقة تقرير لجنة المنطقة السابقة عالجت نشاط منظمات الحركة فى المنطقة فى الفترة الاخيرة . وأشارت الى آفاق العمل فى المستقبل ، والتى يتصدرها الكفاح من أجل السلام ، ضد الاحتلال، ولتجسيد حقوق الشعب العربى الفلسطينى . كما تكلمت بتوسع عن مهام الشبيبة الشيوعية فى صفوف الطلاب وشباب الاحياء وعن أهمية توسيع صفوف الحركة .

وبعد ذلك جرى نقاش حى اشترك فيه عدد من الرفاق من جميع فروع المنطقة . كما استمع المؤتمرون الى تحيات لجنتى منطقتى تل أبيب والسهل للحزب الشيوعى الاسرائيلى وتحيات من ممثلى سائر مناطق الحركة فى البلاد .

وبعد اجمال النقاش انتخب المؤتمرون لجنة منطقة جديدة .

استيطان التوفانية فى أراضى دير الاسد يبدأ هذه السنة

دير الاسد — لمراسلنا — « التوفانية » موقع من أراضى دير الاسد . ولكنها لم تعد تابعة لدير الاسد واسمها تغير فاصبح « تيفن » . وهى تقع فى منطقة جبلية بين دير الاسد وترشيحا . صودرت فى نفس الوقت الذى صودرت فيه أراضى الشاغور لاقامة كرمئيل . وقد شق شارع من معلوت الى تلك المنطقة ولكنه لم يعبد ولم يتم بعد وصله بشارع عكا — صفد .

وحسب ما نشرته هآرتس فان الكيرن كاييمت ودائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية تعدان منذ مطلع السنة المالية الحالية لتعبيد طريق الى ما يسمى بمنطقة « تيفن » وتحديد الامكنة التى سيجرى بناء بضعة مستوطنات صناعية عليها .

والمنطقة المذكورة تبلغ مساحتها ٣٦ الف دونم استولت عليها السلطات بمختلف الطرق والذرائع .

وفى نفس الوقت عينت حركة الكيبوتسات لجنة برئاسة يهودا زكين لبحث امكانيات اقامة عدد أكبر من المستوطنات بما فيها كيبوتسات فى المنطقة المشار اليها .

ثكالى حرب اكتوبر يطلبون من غولده مئير « النزول »

تل ابيب — ظهر فى صحيفة « هآرتس » ، هذا الثلاثاء ، اعلان بتوقيع « العائلات الثكلى فى حرب يوم الغفران » موجه الى رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، يطالبونها فيه بان تتواضع وترفض « جائزة اسرائيل » التي قرر محكمو الجائزة منحها لها فى هذه السنة « لقاء مساهمتها فى خدمة المجتمع والدولة» .

وتظهر العائلات الثكلى ، فى هذا الاعلان ، دهشتها كيف من المكن منح «جائزة اسرائيل» للسيدة المسؤولة عن كارثة حرب اكتوبر .. ويطالبونها بالتنازل عن هذه الجائزة وبالنزول عن مسرح الجمهور ..

هل يريد ألون — بقية

استمرار حكام اسرائيل وأمريكا فى أوهامهم انه فى مقدورهم ارجاع عجلة التاريخ الى وراء او مجرد تمييع الوضع وتأجيل انعقاد مؤتمر جنيف الى أجل غير مسمى .

ولكن الدلائل كلها تدل على انهم سيصابون بخيبة أمل جديدة وربما أخطر من ذلك .

كذلك فان خيبة الامل تنتظر الرجعية والاوساط اليمينية فى مصر التى لا تزال تنتظر الفرج من كيسنجر وتنتظر قيام الرئيس فورد « باعادة النظر » .

ومما يؤكد أن الامور تجرى بعكس هذه الاوهام هو تأكيد الرئيس المصرى، انور السادات ، أن القضية الاساسية ، فى « اعادة النظر » الامريكية ، هى : هل سيؤيد الرئيس الامريكى أمن اسرائيل فى اطار خطوط الرابع من حزيران أم سيؤيدها على طول الخط بما فى ذلك الاحتلال الاسرائيلى ؟

الثوار الفيتناميون — بقية

الجو السايغونى على قصر ثيو وقصفه بالصواريخ والقنابل غير أن ثيو نجا باعجوبة .

وفى الولايات المتحدة يواصل الحكام التمهيد لهجوم امريكى يزداد خطره مع استفحال هزيمة القوات السايغونية. فقد اعلن ناطق باسم البيت الابيض أن الرئيس الامريكى السابق،نيكسون، تعهد لحكومة سايغون قبل عامين بتقديم الدعم العسكرى لها اذا تعرضت لهجوم خطير من الثوار . ومع أن القادة الامريكان لا يتحدثون صراحة عن عزمهم على التدخل فى فيتنام الجنوبية الا أن مثل تصريحاتهم الاخيرة تظهر انهم يعملون على تمهيد الجو وتحضير الاذهان للتدخل العسكرى المباشر ولو فى آخر لحظة لانقاذ حكومة سايغون ونظامها المتعفن من الانهيار التام .

كلمة الاتحاد — بقية

نفسه على ان كل ديبلوماسيته قامت على الرضوخ للتوسع الاسرائيلي العلني . هذا بالاضافة الى انه دجج الرفض الاسرائيلي حتى الآذان ..

قلنا : أصبح حكام اسرائيل أقصر باعا من تضليل الراي العام العالمي . وذلك لان العالم ، على مختلف اتجاهاته ، حاول بكل حسن نية تبديد مخاوف حكام اسرائيل .

ولاننسى ان الاتحاد السوفياتي كان اقترح عليهم الانسحاب على مراحل — خطوات — ولكنه أوضح ، من اللحظة الاولى ، ان غاية المراحل هي الانسحاب الكلي من جميع المناطق المحتلة . لقد اقترح الاتحاد السوفياتي ، وغيره من الدول المحبة للسلام ، تقرير جدول زمني ، على مراحل ، للانسحاب الاسرائيلي الشامل . ولكن حكام اسرائيل رفضوا هذا الاقتراح كما رفضه نيكسون وفورد وكيسنجر ..

هذه هي الحقائق . وهي حـ ... التلاعب بها . وسوف يظل السؤال هو هو : هـ... حكام اسرائيل مستعدون للانسحاب من جميع الاراضي التي احتلوها فى حرب حزيران ، أم لا ؟ وهل الرئيس فورد ، وهو « يعيد النظر » ، سيطالبهم بذلك ام يظل يتجاهل هذا الامر الاساسي كما فعل كيسنجره ؟ هذه هي قضية السلام الاولى والتي لا مهرب من الاجابة عليها !

أحياء ذكرى — بقية

الفاشية .

وقد فقدت اوروبا ، فى هذه الحرب، ٥٠ مليونا من ابنائها ، من بينهم أكثر من ٢٠ مليون من أبناء الشعب السوفييتى الذى تحمل وزر هذه الحرب ضد جحافل النازية . وبلغت ضحايا اليهود قرابة ٦ ملايين فى معسكرات الموت النازية .

و « عبرة » هذه الكارثة بالنسبة لاسرائيل ، كما ادعى رئيس الحكومة اسحق رابين، فى خطابه فى هذه الذكرى ، هى أن لا بديل لشعب صغير لمنع الكارثة سوى الاعتماد على نفسه وعلى قوته العسكرية فقط !

وهذه النظرة الضيقة الافق تتجاهل الدور البطولى الجبار الذى كان للاتحاد السوفييتى فى قهر النازية . كما تتجاهل أهمية تعاون الشعوب فى جبهة موحدة ضد الفاشية الجديدة والامبريالية العالمية ، التى تشكل الخطر الاساسى على مكاسب الشعوب اليوم .

ولا يجوز لمناهضى الفاشية أن ينسوا، أو يتناسوا ، أن الاتحاد السوفييتى بتضحياته الغالية جدا انقذ الانسانية وجماهير اليهود فى اوروبا من براثن النازية .

وعقدت صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة مقالا افتتاحيا لهذه المناسبة جاء فيه « اننا ندعو ، بهذه المناسبة ، الى الوحدة المناهضة للفاشية ، الى وحدة قوى السلام فى اسرائيل ، للنضال ضد التحريض على الاتحاد السوفييتى ومن أجل الصداقة بين الشعبين » .

سوريا : الطريق — بقية

المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

سوريا

وابرزت الصحف السوفياتية نص مقابلة أجراها السفير السوري فى المكسيك ، هـ. الكيلاني ، مع صحيفة « اولتماس نوتيتياس اكتلفيو » . وجاء فيها قوله :

انه فقط عن طريق مؤتمر السلام بجنيف يمكن حل الازمة . وقال السفير السوري : على ضوء موقف حكومة اسرائيل غير المعقول تبين ان الطريق الوحيد لحل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا هو استئناف مؤتمر جنيف للسلام وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان الشرق الاوسط.

وأكد الكيلاني ان الحكومة السورية مستعدة لاستخدام كافة الوسائل السلمية من اجل احقاق حقوق الشعوب العربية . وعبر عن ثقته فى ان الحق العادل للشعوب العربية ،هذا الحق الذى يتلاءم وقرارات الامم المتحدة ، سينتصر حتما . وقال ان سوريا ستنصر فى مؤتمر جنيف على تخلي اسرائيل عن استخدام الحلول العسكرية لحل المشاكل ، والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وستنصر سوريا ، ايضا ، على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

قداس وجناز الاربعين

آل عزام يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحى اندراوس عزام

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—٤—١٩٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

داوود زريق

وذلك يوم غد السبت ١٢ — ٤ — ١٩٧٥ ، الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس فى عيلبون .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

اعلان الى جميع فروع منطقة الناصرة

سيقوم الرفيق المسؤول عن توزيع صحافة الحزب بزيارة فروع المنطقة يوم غد السبت ١٢ نيسان ٧٥. فالمرجو اعداد البيانات والمبالغ المتوفرة تسهيلا لمهمته .

صدر اليوم كتاب عن حياة

أم كلثوم

وثيقة فنية هامة

اصدار مكتب السلام — عكا

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.